أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3)

عيسى بن حكم

برواية الرازى

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين على حربى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية


بسم الله الرحمن الرحيم



أولاً : الدراســة

أولاً: الدراســـة

(1) تقديــم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطب على مستوى العالم، ينطق بالعربية، مثله مثل بقية علوم ومعارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلة تقدمه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فى الحضارة الغربية الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بل ومازال علماؤها وباحثوها ينقبون فى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجازات أخرى لم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تاريخ علم الطب حالياً، إن على المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى من الجانبين العربى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بغية الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فى صرح تاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمام العربى والغربى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاته، وعقد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربى الإسلامى، وأحد الرواد الأوائل الذين عملوا فى فترة مبكرة من فترات ازدهار الحضارة الإسلامية، ألا وهو **عيسى بن حكم**.

(2) موجز حياة عيسى بن حكم وأهم أعماله

يمثل عيسى بن حكم الجيل الثالث لأسرة طبية عاشت وعملت في الإسلام من صدر الدولة الأموية إلى صدر الدولة العباسية، فجده أبو الحكم الدمشقي اشتهر في صدر الدولة الأموية عالماً بأنواع العلاج والأدوية، استطبه معاويه بن أبى سفيان، وسيرّه مع ابنه يزيد أمير بعثة الحج إلى مكة طبيباً للبعثة. وطبب أبو الحكم أيضاً عبد الملك بن مروان، وخاصة في مرض وفاته، حيث أصيب بحمى منعته من شرب الماء، وأعلمه أبو الحكم أنه إذا شرب الماء قبل نضح علته، توفى، فامتنع الخليفة عن شرب الماء لمدة يومين وبداية اليوم الثالث، ثم شرب الماء، فوافته المنية لساعته.

وخلف أبو الحكم ابنه الحكم (105-210هـ/723-826م) الذى تعلم على أبيه، ولحق به فى التطبب، ومعرفته بالمداواة فى صدر الدولة العباسية، وخرج مع عبد الصمد بن عبد الله بن العباس طبيباً إلى مكة، وصارت له شهرة ومكانة طبية فى صدر الدولة العباسية.

وخلف الحكم ابنه عيسى الذى تطبب على أبيه، وصار طبيباً فاضلاً فى دولة بنى العباس، وعُرف فى تاريخ الطب العربى بـ"مسيح" صاحب الكُناش الكبير الذى يُعرف به، ويُنسب إليه، وله أيضاً "كتاب منافع الحيوان".

تناول عيسى بن حكم فى كُناشه الأمراض التى يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم، وقدم لها من العلاجات المناسبة. ويُعد الكُناش من الكتابات الطبية العربية المهمة فى فترة مبكرة من تاريخ الطب العربى الإسلامى، وليس أدل على ذلك من أن معلوماته جاءت مفيدة للاحقين من أجيال العلماء، فنقلوا منها فى مؤلفاتهم، لا سيما الرازى الذى أقر كثيراً من معارف عيسى بن حكم، ودوّنها فى موسوعته "الحاوى" فحفظها من الضياع.

ومن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى، تلك التى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من الفوائد الجمة[1] التى تخدم، ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب، بل تاريخ الطب الإنسانى كله، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية، كالحضارة الهندية، والحضارة الفارسية، والحضارة اليونانية، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية.

وكنت قد آليت على نفسى أن استخرج كل ما حفظه الرازى فى الحاوى من نصوص الأمم السابقة على الإسلام، وكذلك نصوص أطباء الحضارة الإسلامية، وقد ابتدأت بالحضارة اليونانية، وأصدرت فيها كتابين[2]، ثم الحضارة الإسلامية، وأصدرت فيها كتابين[3].

---

(1) انظر بحثى، منهج تحقيق الحاوى فى الطب للرازى، وأثره فى تاريخ الطب الإنسانى، مؤتمر المخطوطات الطبية الإسلامية بآسيا 23 – 25 يوليو 2009 الإيسيسكو– باكو – جمهورية أذربيجان.

(2) الأول: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
الثانى: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جُالينوس إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

(3) الأول: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
الثانى: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط.الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

وفى هذا الكتاب وهو الكتاب الثالث فى سلسلة أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية، أوحاول أن أميط اللثام عما حفظه الرازى فى الحاوى لأحد أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية، وهو عيسى بن حكم، فكيف تعامل الرازى مع نصوص عيسى بن حكم الطبية؟

- ما الطريقة التى دوّنها بها فى الحاوى؟

- ما القيمة العلمية والمعرفية والتاريخية لما دوّنه الرازى من نصوص عيسى بن حكم فى الحاوى؟

أسئلة منهجية وجوهرية تدور حول إجابتها هذه الدراسة، وذلك التحقيق.

(3) تحليل نصوص عيسى بن حكم فى حاوى الرازى

إذا عرض التشنج للصبى بغتة من غير انخراط بدنه، فهو من رطوبة لا محالة.

إذا كانت العين ليست بكثيرة الورم والبثور ، وكان اللذع شديداً ، فاعتمد على تعديل المزاج بالأغذية التفهة ، وصب الماء العذب على الرأس والعين وبياض البيض واللبن فيه والألعبة .

ضماد نافع من الوجع الشديد والوردينج ، يؤخذ زعفران ، وإكليل الملك ، وكزبرة رطبة ، ومح بيض ، ولب الخبز ، وعقيد العنب ، وأفيون ، وماء ورد ، يتخذ منه ضماد[1].

للشعيرة يحل السكبينج ، وليطلى عليه ، فإنه يذهب به البتة.

إذا اتسع الناظر من غير أن يتغير لونه ، رأى صاحبه الأشياء الأصغر ، فافصد قيفاله فى ذلك الجانب ، أو احجم أخدعيه، ثم أسهله ، ثم انطل رأسه وعينه بماء البحر ، أو بماء وملح وخل ممزوج ، وقطر فى العين لبن امرأة بعد أن يكحل بالأكحال التى تعرف بالسنبلية ، وأما من يرى الأشياء الأصغر فليداوم غمز رأسه وعينه ، وينطل بماء عذب فاتر ، ويدهن الرأس بدهن البنفسنج والخيرى ، ويكحل بكحل مضاد حاد .

إذا كانت الخيالات ترى من نوع واحد دائماً ، فالعلة بجفن العين وبالضد .

---

(1) عيسى بن حكم: الكُناش، ضمن نصوص محققة فى القسم الثانى فيما سيأتى.

و إذا كان الماء مستحكماً، فلم يبصر العليل لا بالليل ولا بالنهـــار ، وكان صحيحاً قـــوى البـــدن ، لـــيس بـــه صـــداع ولا ســـعال ولا زكـــام، وكان ممن يضبط نفسه عند الغضب ، والحركـــة ، والـــشراب ، والجمـــاع فليقدح، وإلا فإن علاجه فضل ، لأنه إما أن يرجع الماء بهذه الأسباب التـــى ذكرنا ، وإما أن يشتد وجعه لاسيما إن كان به صداع .

ينفع من وجع الأذن فى الجملة، قلة الغذاء ودودة الهضم، والأغذيـــة الخفيفة كالبقول، وتليين البطن بالحقنة فى كل وقت، والراحة وترك الجمـــاع والحذر للريح، ويلزم رأسه قلنسوة أو عمامة تأخذ الأذن، أو يـــضمد بـــدقيق شعير، وبزر كتان، وإكليل الملك، وحلبة، وبابونج، ومرزنجـــوش، وشـــبت، وبنفسج، وأصول الخطمى تخبص بدهن وخل وماء علـــى النـــار ويـــضمد به فاتراً .

المر يمنع تآكل الأسنان إذا دلك أو حشى فيها وذلك أنه بالغ التجفيف مع قليل إسخان فإعتمد عليه المصكى جيد لوجع الفم واللثة.

دواء خاص لثقل اللسان: دارصينى ، قسط ، حماما ، سنبل بالسوية ، ساذج ، زراوند ، بزر كرفس ، نانخاه ، بزر الشبت ، مر ثلث جزء من كل واحد لوفسطيقون ، جلنار ، سيساليوس ، دوقو ، كمون ، أنيسون مـــن كـــل واحد ثلث جزء ، لؤلؤ ، كهربا من كل واحد ثلثا جـــزء يعجـــن <الجميـــع> بعسل ويعطى قدر بندقة .

للورم فى الحلق مراتب فإذا رأيت أنه قد نـــضج فأجهـــد أن تفجـــره الغرغرة والغمز عليه .

قد تكون ذهاب الشهوة لقلة التحلل من شيء قبض الجسد كدهن وما أشبهه ، وتكثر لضد ذلك الشهوة حتى تصير كلبية ويكون لحر فى الهواء أو برد ذلك.

وللفواق الشديد : بزر سذاب المحرق يسحق كالكحل بشراب وربما خلط معه جندبادستر ويمسح فم المعدة بزيت [عُتقّ] فيه جندبادستر ويسقى طبيخ المصطكى والدارصينى.

ينفع من الإسهال الذريع قانصة نعامة تجفف فى الظل، ثم تبرد بمبرد ويسقى منها أربعة دراهم برب الآس، والسفرجل يعقل بخاصته.

وإذا لم يكن مع الإسهال مغص ولا حرقة ولا دم ولا كان عن المعدة لكن علمت أن سببه ملاسة الأمعاء فاحقن بماء البلح أو بماء يمصل من الزيتون، واحقن قبلاً بماء الزيتون .

صفة سقى الترياق للمستسقين: يدخل العليل غدوة الحمام وليكن ماؤه كبريتياً أو بورقياً فإن كانت حمة فهو خير وإن لم تكن حمة فليدخل الحمام حتى إذا لان جلده وحمى ذلك بالكبريت والبورق والزيت فإن عرق عرقاً كثيراً غسل بماء قد طرح فيه كبريت وبورق ويكون ذلك على ساعة من النهار ويخرج ويشرب قدر حمصة من الترياق بماء قد طبخ فيه فودنج وكرفس، ويأكل العصر مرقا بزيت أو دهن خل أو مرق دراج ولا يأكل لحمه ويشرب سكنجبيناً أو شراباً رقيقاً ثلاثة أسابيع.

الرائب نافع من الدق وضعف المعدة والإسهال الصفراوى والالتهاب الشديد القديم واليرقان يؤخذ ثلاث أواق من رائب البقر فيصب على عشرة دراهم سميذ مجفف فى التنور جيد التخمير جريش الدق ويؤكل بمعلقة ويمسك إلى العصر عن الطعام ثم يأكل زيرباج دراج ويشرب شرابا رقيقاً

قليلاً ممزوجاً، وفى اليوم الثانى الرائب عشرة دراهم وانقص من الكعك درهماً حتى يصير إلى أن يأخذ محضاً وعند قطعه تزيد فى الكعك وينفض من الرائب حتى يرجع إلى حاله هذا للدق فإن كانت بواسير وضعف معدة وإسهال طرحت فيه خبث الحديد وبورقاً وأشياء ممسكة للبطن.

متى حدث فى الثدى ورم فضمد بدقيق الحلبة ونحوه وانطل بالماء الحار، ومما ينفع من الورم الحار فيها حجر المسن يحك بخل ويطلى، ومتى بط فليكن فى غاية السعة.

ومما يحبس لبن المرأة بعقب الولادة متى احتيج إلى ذلك: كمون فنجنكشت سذاب يطبخ ويسقى ماؤه وينطل به الثدى أيضاً، أو يطلى بالأشق بالشراب أو بعصارة البزرقطونا وليحلب كل يوم قليلاً لئلا يتقرح، فأما الزائدة فيه فالحمص والشبت وبزر الرطبة واللبن والسمن والعسل والخشخاش والشونيز والباذنجان مع سمن غنم، ومتى يسحق كمون كرمانى بعسل لطخ به، أو أخذت أصول الكرنب فدقت وضمد بها، أو دقيق العدس والباقلى والزعفران والجوزجندم والملح ويضمد بها بماء بارد فتقطع اللبن وتجففه.

الأدوية الخاصة بالقلب: دواء المسك دواء قيصر شليثا مثروديطوس كزبرة إهليلج أسود كهربا بسد لؤلؤ طين دارصينى سنبل زرنباد باذروج باذرنجويه لسان الثور إبريسم برادةالذهب والفضة أشنة سليخة مر قرنفل مرزنجوش فلنجمشك طباشير بسبائج غاريقون ملح هندى لازورد مصطكى قاقلة كبابة قشور الأترج عود راسن مسك كافور سك ميبة ماء الخيار بزر الشبت أفسنتين نارمشك ماء الرمان المز شراب الحماض شراب التفاح والسفرجل ورد سعد زعفران آملج.

قد يكون يرقان عن شدة حرارة المرار والكبد.

وهذا يصفر منه جميع البدن خلاً الوجه فإنه يسود ويجف الجسم مع ذلك ويبيض اللسان ويحتبس البطن وينتفخ ويكون البول أولاً أبيض رقيقاً ثم أنه إن تزايدت العلة غلظ وأسود، ومن علاجه الفصد والتطفئة والتضميد بما يطفئ، والإغذاء بما يعدل .



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(2) نماذج المخطوطات

تحمل الـصفحات التاليـة نمـاذج مـن مخطوطـات الحـاوى التى اعتمدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

ارماسابس للشعيرة والبرد عجيب

كندر مر حمران حران لاذن لصفحرو شمع حرو

شب حرو نوزرقا امنى لصفحرو صمغ بعكر دهن السوس

ويطلى ه قال اذا انا حمله العين فافصد او لا

واسهل بعد ذلك بقوة بوضع المحاجم على الاخدعين وضع على

العين ادوية قابضة والزمها الشد وكثرة الدموع يوافقه

فان لم يطرق والعين سلوماه مجهول كحل يعين الا بعد جدا

اهليلج توتيا مرسنيا سند لولو سرطان بحري ورق

سنبل اهليلج كابلي فلفل نوشادر من كل واحد ... مثاقيل

اسفيداج ستة مثاقيل سم سحق ويعجن بماء او ...

ايام ها ور... والكحل به فانه عجيب ه لى هذا

الكحل وجدته على هذا لم اعرف فيه شي فهو جيد بالغ

قال الذي هو ... اسعط بعصارة ورق

الزيتون للشعيرة قال ابرطلاوس اذب

سمنا اسقا وضعه عليه او احرقته وطرونا قليلا

ما عن القنية المطرون خبز المر ... دستا سترا وضع

عليه او خبز احترا وبله بالما حتى يصير كالعجين وضعه

عليه فانه يبريه للطرفة

اساقوقى الكرنب وصيره العين بعد ان سعع الدم

وعقره ه او اطبخ صعترا بالماء وكمد به مرات

... وضعها على العين او كبب على عاره ذا يثا

ثم توضع عليها اسفنجة ... وان لم ينفع ذلك سقي

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

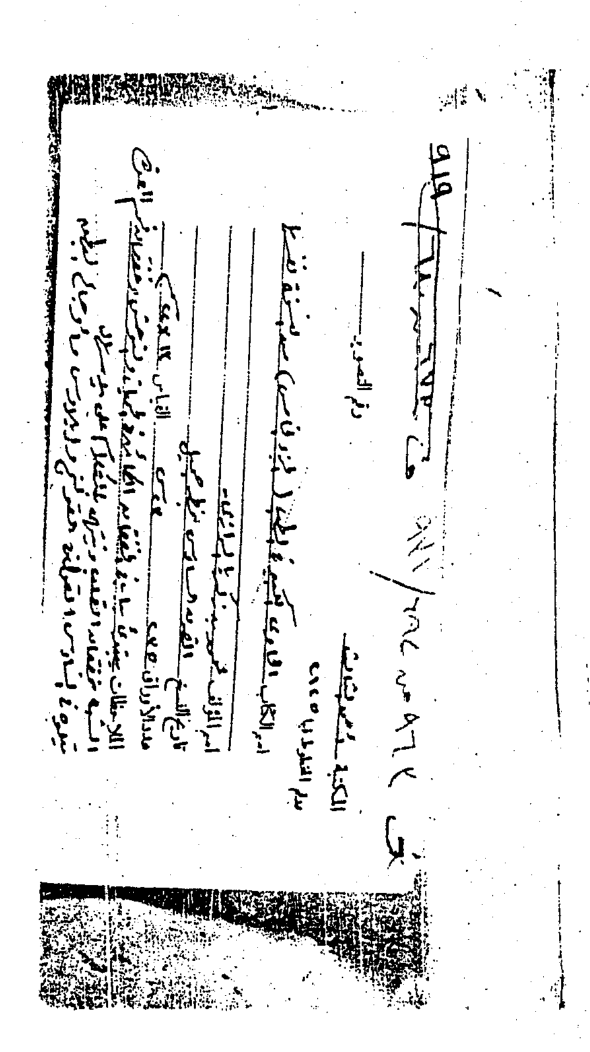
الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون أم لا وإن كان يكون أم ما هو
أو تغيرا نحو ما أو سليما أو عسرا وسهلا جيدا أو رديا
وبأي نوع يكون وفي أي وقت وبأي شيء هو وغير ونتق
والاعانة **قال جالينوس** في المقالة الأولى من
كتاب البحران ليس شيء أدل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير إلى الصلاح أو الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو ابتداؤه وتزيده وصعوده والمرض يقتل إما في وقت تزيده
إذا كان رديا خبيثا أو كانت القوة ضعيفة وأما في وقت
منتهاه فأما في وقت انحطاطه فلا لأن حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت إلا لعلة بادية جالينوس
لما أراد أن يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك إلى أن يعلم
أولا أوقات الأمراض إلى أن تعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ أول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لأن
الأمراض منها طويلة ومنها قصيرة ولأن النضج لا يكون إلا
بالقرب من المنتهى فحصر أكثر المقالة الأولى من كتاب البحران
بأوقات الأمراض والثانية بتعرف أنواع المرض والثالثة بعرضها
في البحران علامات النضج إذا ظهرت منذ أول المرض دلت
على أن الانقضاء يكون سريعا وعلامات التلف إن كانت عظيمة
دلت على أن التلف يكون سريعا وإن نقصت فعلى أنه يكون
إبطاء **علامات البحران** ليس يجوز أن يظهر

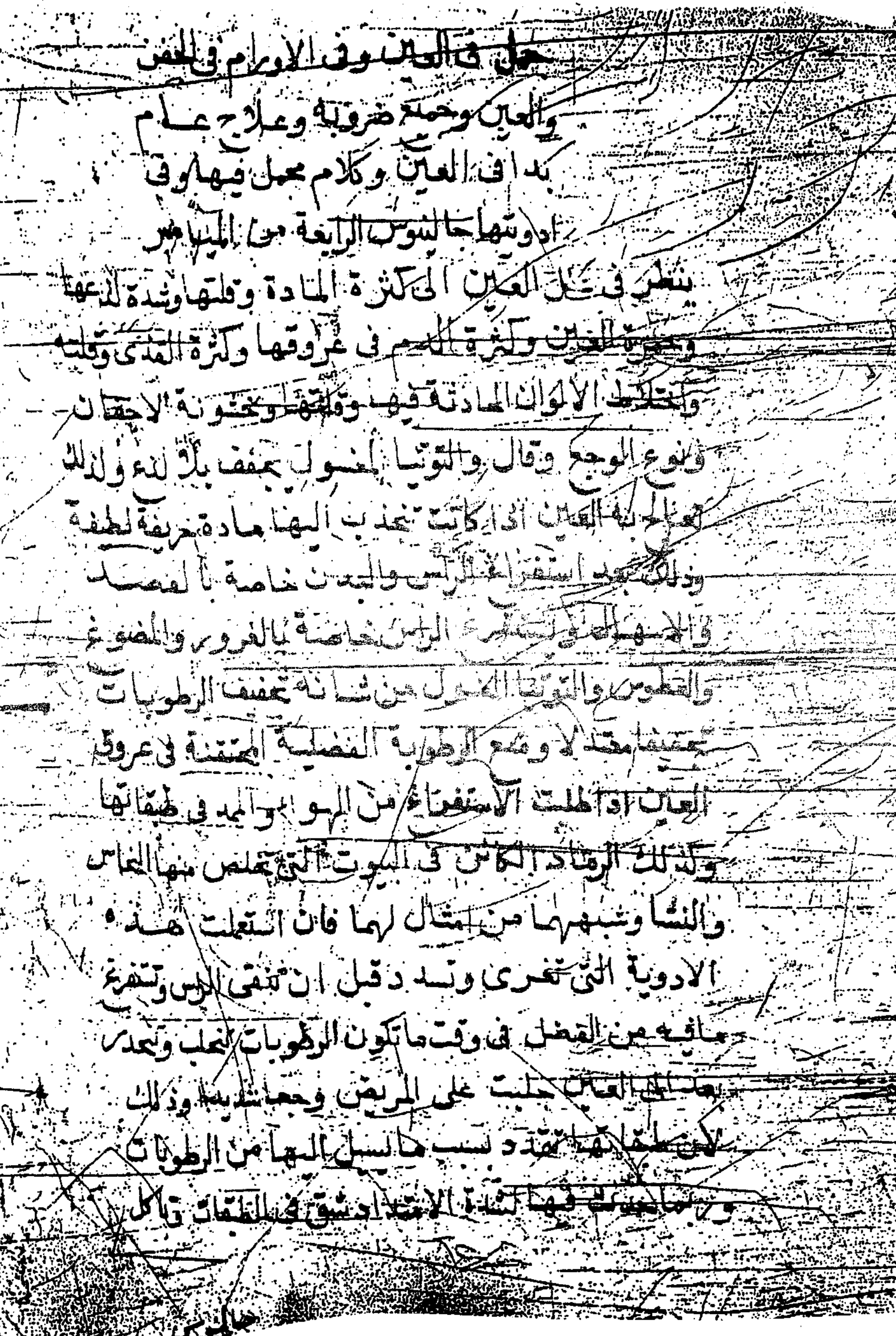
مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

بالادويه الموسعه مثل البصل والثوم والزوان والجر
المسلحه مرز واسقهم دوا الترياق ذ ادويهم البت
رنا ليس بالسنان صمع الحداث سفردون كادريوس
جعده وترياق الاناعي ايضا نافع والشراب الحلو العرف العتيق
القوى واللبن واكل البصل والثوم والكراث منه يمنع ان
يوتل السم ويدفع مزاجه ايضا ولكن ادسه ٥
مسيح ابن الحكم جاز امرضهم
دواء لحزن وعطش وخوف من الماء دوا الذراريح
حبكه نسب لذلك ٥ يوخذ ذراريح كبار وسمان ولبني
ودوسها واقمحتها بينه مثاقيل زعفران وقرنفل وفلفل
مثقال ودارصيني مثقال مثقال عدس مقشر
مثقال يجمع الجميع وخاصه الذراريح وتعجن وتحبب
العليل كالحمص دائما ويسقى العليل وقصد بها فانه
ان وجد عطشا فليشرب ماء فانا على تحدث
شي من ذلك ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويفعل ذلك ايام
وليكون طعامه اسفيذباج فروج سمين ويشرب
بعقب ما يحرق البرد قال الخايف على الماء
صحه الرجل تلوه المقاله السابعه
في الادويه للعزيز جمعت
والحمد لله رب العالمين
على خير خلقه محمد النبي واله
كتبه محمد بن خليل في ... سنه

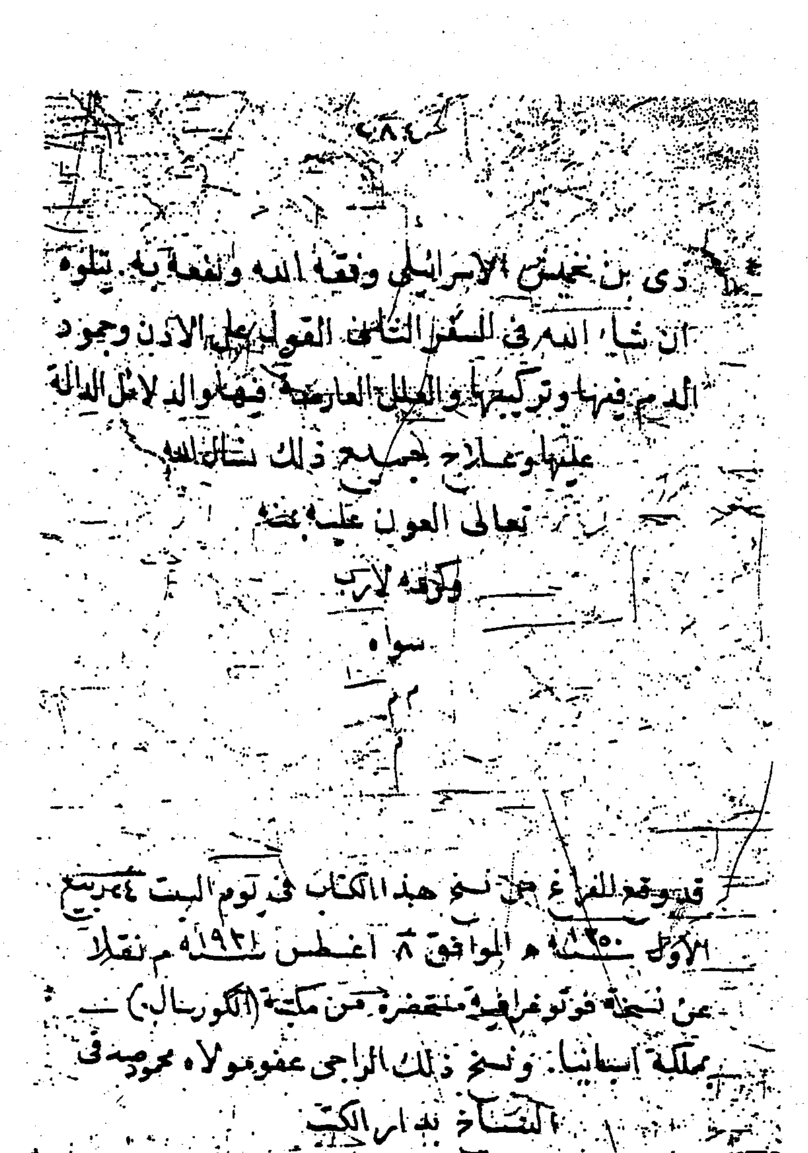
مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر


جمل فى العين وفى الاورام فى الجفن
والعين وجميع ضروبه وعلاج عام
بدا فى العين وكلام مجمل فيها وفى
ادويتها جالينوس الرابعة من الميامر
ينظر فى [illegible] العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها
و[illegible] العين وكثرة الدم فى عروقها وكثرة المدة وقلته
واختلاف الالوان الحادثة فيه وقلتها وخشونة الاجفان
ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك
تعالج به العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة
وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد
والاسهال [illegible] الراس خاصة بالغرور والمضوغ
والعطوس والتوتيا المغسول من شانه تجفيف الرطوبات
تجفيفا معتدلا ومنع الرطوبة الفضلية المحتقنة فى عروق
العين اذا طلبت الاستفراغ من الموضع الذى فى طبقاتها
وكذلك الرماد الكائن فى البيوت التى تخلص منها النحاس
والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه
الادوية التى تجرى وتسد قبل ان تنقى الراس وتستفرغ
ما فيه من الفضل فى وقت ما تكون الرطوبات تجلب وتنحدر
الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك
لان طبقاتها تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
و[illegible] فيها لشدة الامتداد تنشق فى الطبقات وتاكل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى


... ذى بن نخيس الاسرائيلى وفقه الله ونفعه به يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لا رب
سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ ربيع
الأول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية مستحضرة من مكتبة (الكوريال) بـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود صدقى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

[illegible] وفي [illegible] العلل ربما [illegible]

أيام في هذه المواضع [illegible] وربما في بطون الدماغ

في فصل ذلك [illegible] إن شاء الله

مفردات ح بزر اللوف ينقي البواسير في الأنف

وإن كانت سرطانية د الدارشيشعان جيد لنتن الأنف

إذا لطخ شرابه أو دخل فيه فتيلة منه د الكندر وقال

تقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو صوت

من الرعاف قوي لـ هذا أقوى ما يكون من الرعاف

ويعرض من انفتاح شرايين في السحق وينفع منه أن

يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الأنف [illegible]

و[illegible] فيه فتيلات ويحشى الأنف [illegible]

وينفع من هذا السحق كافور وماء الباذروج وماء روث

الحمار لأنه يصل من المصفى إلى هناك فيكون قليلا

ويكون هذا الرعاف عقب الأمراض الحادة فيمسكه

الضماد وقد جربت ماء روث الحمار في شيء كان به

ذلك فكان عجيبا ماء الكراث إذا خلط بخل قليل

ودقاق الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك

ك بزر اللوف إذا كانت في [illegible] إذهب

بواسير الأنف والسرطان وقطع الرعاف

في [illegible] الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق

والشرايين التي يكون منها السل ويكون بغتة جدة

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة اذا حدث
في هذه قروح فاستقاق نبات السلخه .
قال جالنوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تختلط وتتسع في الساقين والمصاعد تقطع
وتسل وتستاصل
الطال والاعراض العروق التي تسمى قرسوس تستل
وتخرج عن البدن الى ان تشق اللحم حتى تظهر الدالية
ثم يدخل المحس تحتها وتستال ثم تشق بالطول شقا
واسعا وايال والعروض والنارب ومران حتى تستل
ما فيه من الدم جميعه فاذا سال فالدوائي المحرض تشد به
ما امكن ثم انتزع وما امكنك ان تسليه بالكي قبل
البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين
كي تنقي ان تستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يديه وبالباسليق واسقيه بعدما خرج السود مرات
ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه يتسيل طافها
ثم تتعاهد تنقص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

لبابه وإن كان عن الربو فاحقن الرأس

بالقرانفودا وقوى القلب بالمفرحات

للعاب الكثير تمسك في الفم أقاقيا وعصير الآس

والمورج او عصير السفرجل او طبيخ العفص او الفوه

او قشور الكندر.

تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير

جمع أبي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث

إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء الثاني من كتاب

الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥

الموافق ٢٦ اغسطس ١٩٣٦م نقلا عن نسخة مصورة

من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون

بمصر [illegible] وتقول كاتبه العبد الفقير الى عفو مولاه

محمود حمدي النساخ أن النسخة خطها واضح حتى لا

تكاد تقرأ الصفحات مما يدل على أن كاتبها في الغالب

لا يعرف العربية ويلتمس كل مطلع على هذا أن يعذرني

للسبب السابق ذكره وقد بذلت ما في وسعي من الطاقة لرد

عبارات كثيرة الى أصولها [illegible]

بأن أستعين وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى

آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

قثا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اذا شرب من المثقال بماء حار اسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر ويوافقه مما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقوة
والسائلة والارضي والزراوند المدحرج والانيسون وبزر
الكرفس الجبلي والفراسيون والسليخة والمقل والتربد
والملح الهندي وحب البلسان وقشر الاصل فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء
والفالج واللقوة وان خلطت بهذه الادوية كان معجونا
نافعا للعلل موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان يخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوي ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ وطين ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فلا تكسر قوته.
قال ورق الهندبائه ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سحق عصارته او لبنه اختلف وقيل لبن جميع
اليتوع اقوى فعلا من ورقها وهو يسقط البدن.
قال ورق جنس التمنش يسهل صفراء وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل
البطن في رفق صفراء وبلغم معا ومذهبها في الاسهال
مذهب لب القرطم اذا سقي وان احتقن به فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

[illegible]

تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي

ويتلوه إن شاء الله في السادس

الكلام في اليرقان

والحمد لله رب

العالمين

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين [illegible] جمادى الثانية [illegible] الموافق [illegible]

نقلا عن نسخة خطية [illegible] من خزانة كتب الدكتور [illegible]

[illegible] وهذا الجزء أيضا كثير [illegible]

كالأجزاء السابقة [illegible]

الناسخ بدار الكتب المصرية أدام الله

عمارها ولا زالت منهلا [illegible]

[illegible] لرواد العلم [illegible]

[illegible]

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الخامس

فأما من كان يشكو ... من ... النقرس

دون الثراسيف ... فى آخر ... بالأطعمة والأشربة

والادوية الملطفة ثم ... مرة صفرا ... قوية

فى مرة ومن لا ... أشيا ... قوية ... قوية حتى انه ... منه مرة ...

فضلا عن الصفرا والحمرا فيروث ... والذى ...

فى مثل هذا اليرقان ان المرارة ... لها ما عرض المثانة اذا ... بول ...

البول فانه عند ذلك يحتاج ... خروج ذلك ...

منها حتى ترجع الى حالها الطبيعة ...

المقالة ان شئت

المقالة السادسة قال اذا ... الكبد ...

عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة صفرا ... التابعة من ... اليرقان ... من ...

يدهن ... بالحمام ... بالادهان ... والادوية

الموسعة ... ودهن ... والبابونج ودهن ...

ونحوه قال والادوية ... به منهم ...

من الاجتهاد ... يرقان عن سدد الكبد ... البزورة

المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد فى كبده

... الادوية التى ... جلا ... من

اصابه يرقان بسبب ورم فى كبده ...

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

سريع الاستحالة الى رداءة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف الشبيه بماء اللحم وينفع هذا الضعف
المعجونات الحارة التى يقع فيها اللوز المر والفستق
ونحو ذلك ويتلوه فى القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مسهلة من الايارج وغير ذلك.
تم الجلد السادس من الحاوى بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوى
فى يوم السبت ٨ رجب سنة ١٣٤٣ الموافق ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٤ نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالمانى
الجنس والاختصاصى فى طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقى النساخ بدار الكتب المصرية
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدى قدر الطاقة فى تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة وصفرة البيض [illegible]
في هذا الموضع [illegible] ان يسلق او يشوى وصفرة البيض مسلوق
اذا استعملت في اكليل الملك ضمادا نافع [illegible] ورم المقعدة
بزر البنج اذا دق وتضمد به نافع من ورم [illegible]
دهن الحلبة نافع من اورام المقعدة
د البان نافع [illegible] استعمال وحده ومع الادوية المسكنة
[illegible] [illegible] في اوجاع المقعدة ومن
[illegible] [illegible] فيه او قرحة [illegible].
[illegible] وكذلك في الاورام [illegible] في المقعدة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في المقعدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العارضة في الانثيين.
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاورام [illegible] العارضة [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] وحده و[illegible] [illegible]
كان [illegible] [illegible] [illegible] الاورام [illegible] في [illegible]
[illegible] اذا [illegible] مع اكليل الملك [illegible] [illegible]
او ورد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقعدة [illegible]
[illegible] [illegible] الاورام [illegible] في هذه المواضع.
[illegible] [illegible] الاشربة والعصارات البارزة [illegible] في كتاب [illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

١٩٤

ناشف ومعدته حارة كمدة .

تم الجزء السابع من كتاب الحاوي ويتلوه في الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال في اسر البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال الملولة والتقطير الذي يعسر التعريف
والتقسيم والتبلج والاستعداد
والاقذاز والاحتراس

تم
م

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في يوم السبت ٢٨ من
رجب سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من جناب الدكتور مايرهوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير الى الله محمود صدقي الناسخ
بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لان الناسخ واحد وعذري في ذلك بارز والله
الملهم اساله تعالى ان يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

تم
م

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في عسر البول الشاق وعسر خروجه وتقطيره و[illegible]

البولة والتقطير الذي يعسر [illegible] و[illegible]

والصلابة والاستعداد والاحتراس

قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء

فاما العلاج بالقاطير وهي الالة التي يبول بها اصحاب

عسر البول فلست احتاج ان اقول ان لن يستطيعوا احد

ان يعالج بها علاجا جيدا دون ان يكون عارفا بوضع

المثانة وخلقتها معرفة حقيقية

الاعضاء الالية اذا احتبس البول فانه يحتاج ان

ينظر هل ذلك عن الكلى ومجاري البول منها الى

المثانة ام في مجرى البول من المثانة فان كان

في المثانة هو [illegible] فان المثانة مملوءة وحينئذ ينبغي

ان ينظر هل المجرى مسدود او فعل العضلة التي

يعسرها بخروج البول

[illegible] ينبغي ان يرجع الى التجربة لان خروج البول

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

يا ما كثيرة حتى ينص
من التدبير فالتلطيف
الملوكة بعد الطعام.

تم الجزء الثامن من كتاب الحاوي
والحمد لله حق حمده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

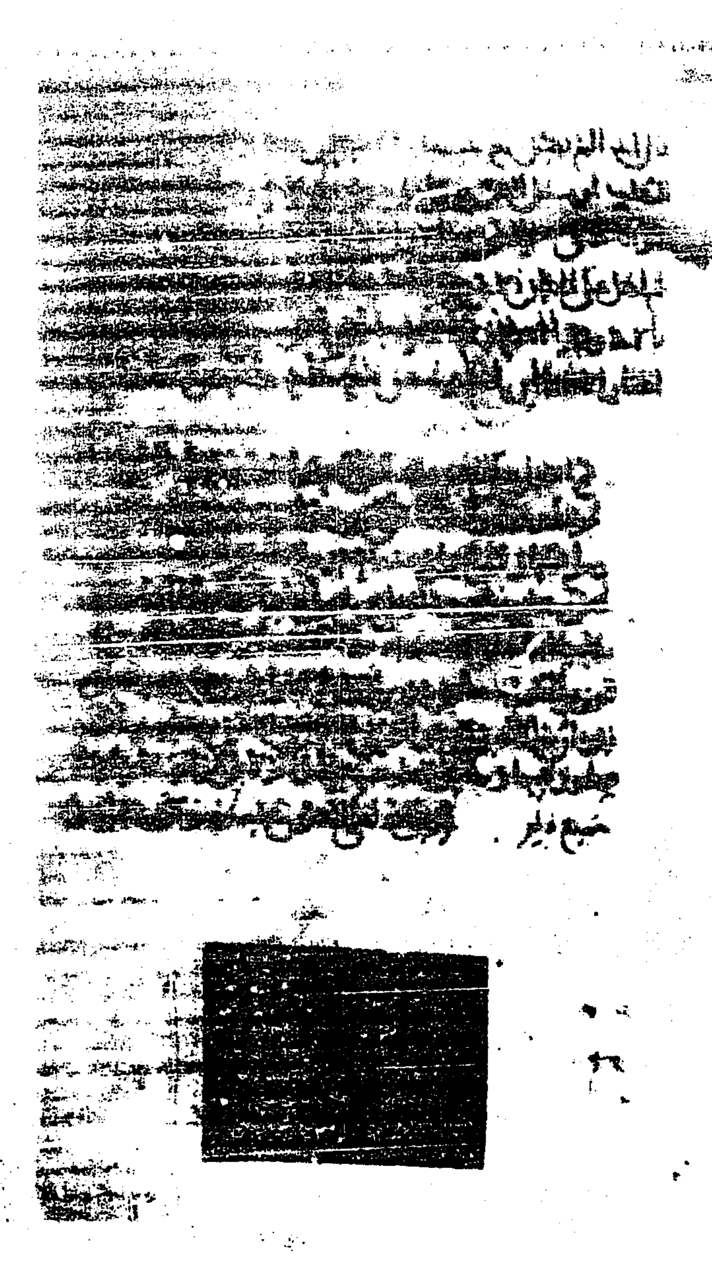
قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوي لمحمد بن أبي بكر الرازي في يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائي في طب العيون والالماني الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من كتاب الحاوي اولاها الجزء الثاني وآخرها الجزء الثامن وهي منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر لي والله اعلم غير عليم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا في الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدي قدر ما استطيع في تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجـــه)



مخطوطة (ر)

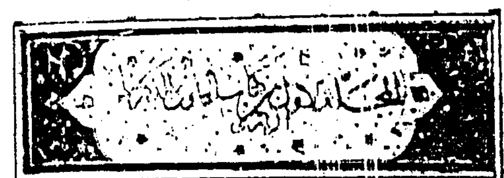
الورقة الأخيرة (ظهـــــر)

مخطوطة (س)

الورقة الأولى (وجـــه)

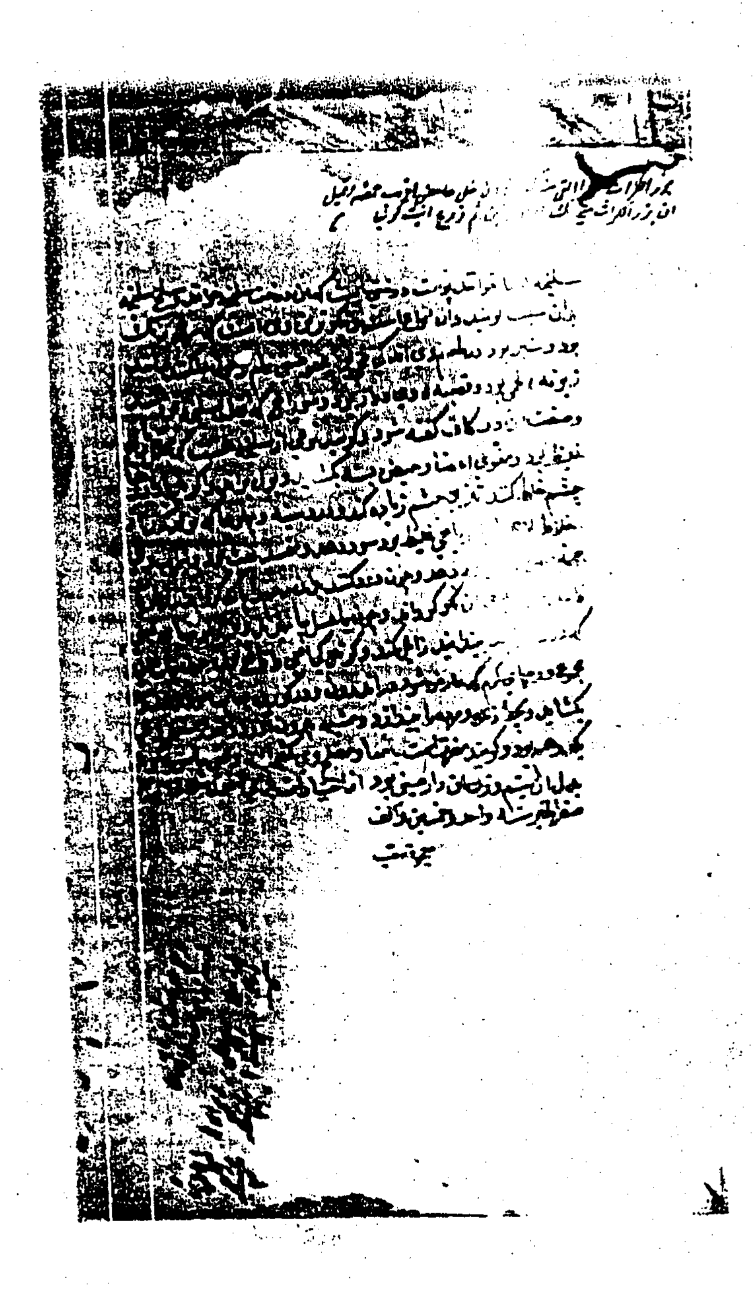
مخطوطة (س)

الصفحــة الأخـــيرة



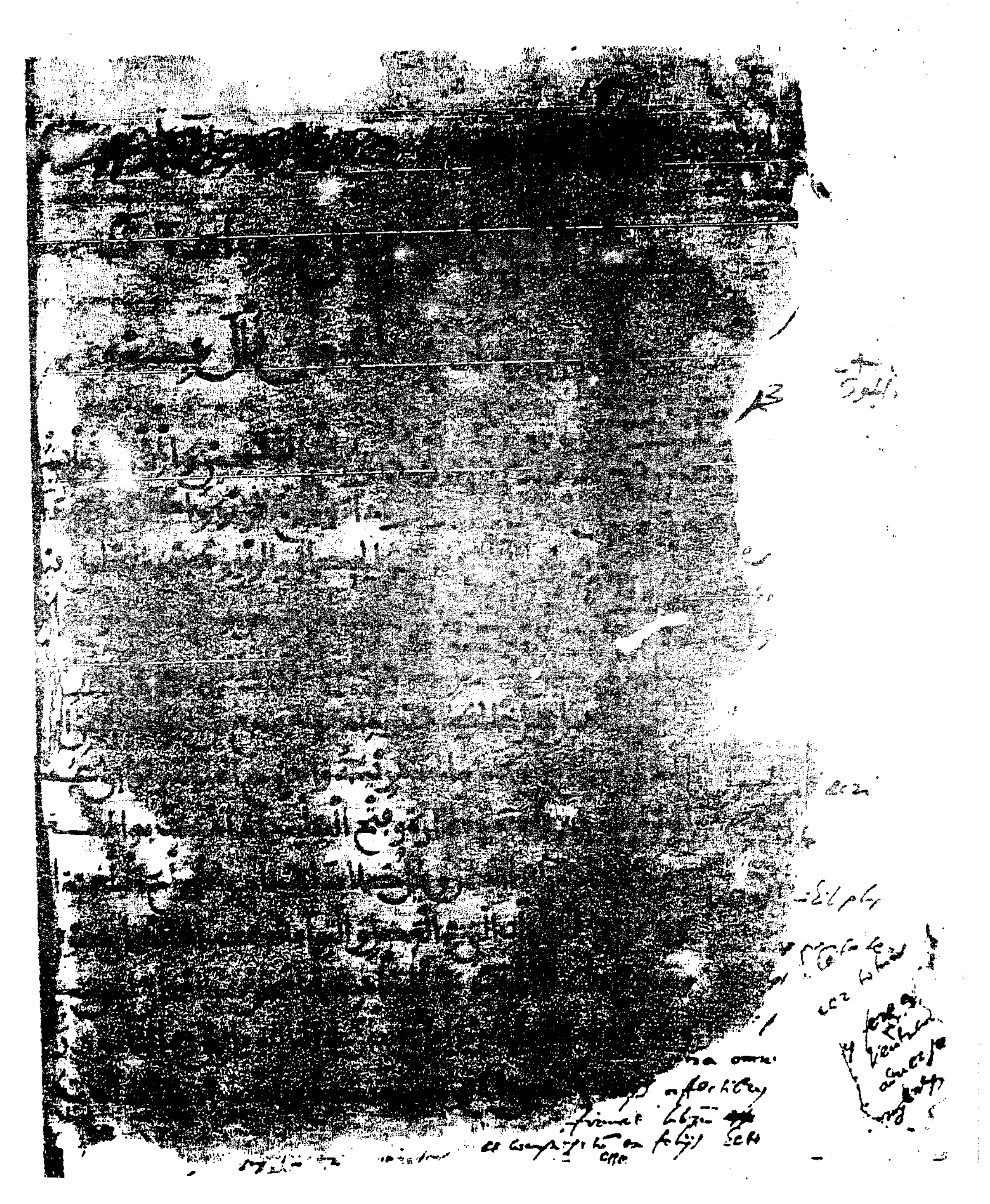
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجـــه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهـر)



مخطوطة (ك)

الصفحـــة الأولـــى

أو لعم بزر ... والبقلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في المعدة [illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible]

تسكنه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

البقول الباردة ودهن الورد يصب على الرأس ووضع [illegible]

وإن كان الهواء باردا كثيفا الهواء والعطش الحادث عن جماع [illegible]

والحادث عن حرارة الحميات علاجه [illegible] والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء

البارد والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة [illegible] في

الأدوية المفردة في الفصل [illegible] في تسكين العطش إن كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن وإذا لم يكن لهيب فعليك بالترطيب والماء

الملح إنما يعطش لأنه يجفف والدسم يمنع منه قال [illegible] إن تركيبه وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل أنفع الأشياء لتسكين العطش لأنه يبرد ويجفف ومما يكون

في الاستسقاء عند ما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة ونحو من [illegible] في معدته

بلغم كثير مالح فأما جميع العطش العارض مع الحميات والاستفراغات و[illegible] والتعب

فإنه حادث من حرارة ويبس

يتلوه أول السادس [illegible] في الاستفراغات جمع

مخطوطة (ك)

الصفحـــة الأخـــيرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته على
عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين
من عترته الأخيار وسلامه

هذا كتاب [illegible] أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المتطبب
في العلاج [illegible] الأمراض الكائنة [illegible]
[illegible] تحتوي على جميع [illegible]
[illegible] الصناعة [illegible] وقد ذكرنا [illegible] من رأس
الإنسان وما تولد من الأمراض فيه ومنها أولها السكتة

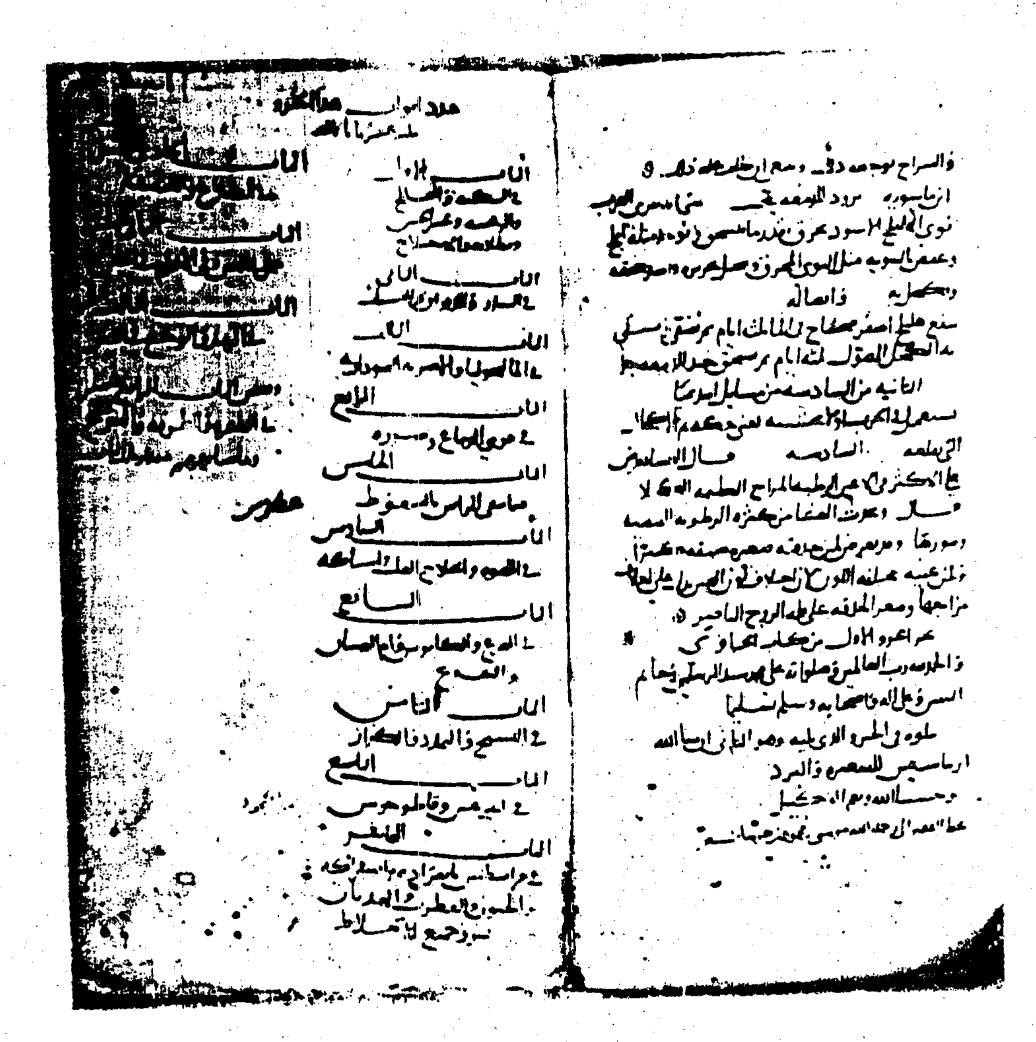
بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج واللقوة
والرعشة وعسر الحس وبطلانه والاختلاج [illegible]
[illegible] والحركة [illegible] العصب

المقالة الأولى
من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون قصدنا العصب الذي يجيء إلى كل
واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب
الحركة فإن العصب الذي ينبت في الجلد [illegible] والذي
يكون منه الوتر [illegible] العصب [illegible]
بالعرض أو رضة أو شدة أو ورم يحدث فيه أو قرح
[illegible] الآلات الورم والشدة والبرد [illegible]
[illegible] وإن حدث في [illegible]
العصب [illegible] الأعضاء التي [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الأعضاء [illegible]

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجـــه)



مخطوطة (م)

الورقـــة الأخـــيرة

مخطوطة (و)

بداية المخطوطة

فيه الجمار ويذر عليه بورق وعاقرقرحا ورش عليه
خلا والزمه الموضع فان لم يذهب الوجع بعد
فيها التنقية والاضمرة والتدبير موافق فعلا ان
يدخل في الوسط ويسرع القوة ولا يسقطها
والعقوبة في هذا الوجع يستعمل ولا يغير الطعام
حتى يعتاده ويسهل ويأخذ بالادوية التي فيها
نهيا ان تقوا ابرا فيهما باطعمها ثم بالاقوى
واحذر كل الحذر ان يخلع الرأس ويقطع من
ضعفها ان خفت على العليل لذا واكوي الورك
في ثلاث مواضع او اربعة ولا تدع موضع الالم
ان يكمم من بين ابل الحيط بالادوية المسفة الا
يكمم
له اياما كثيرة حتى تنصب منها صديد كثير والا
انصب منها صديد كثير اياما كثيرة ويحذر
من لك باد ملها في الحج من التدبير باللطيف
واغذيا بسرعة الهضم وجودته وترك التملي
والسكر والحركة بعد الطعام
والجماع

تم الكتاب بحمد الله وعونه وكان الفراغ
منه في العشر الاخر من شهر ربيع الاول
عام ستة وعشرين وستمائة وكتبه عيسى
بن ابي بكر بن عيسى القيسي
تلومنه الروايات العبل

مخطوطة (و)

صفحة 398

وقف لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني من الحاوي

مخطوطة (ى)

الصفحة الأولــــى

مخطوطة (ى)

الصفحة الأخيرة

(2) رموز التحقيق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125.

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب.

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب.

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806.

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بايران رقم 2081 (2).

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

و : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 816.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

– : حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

+ : حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

< > : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفتها لضبط سياق النص.

(3) النصوص المحققة لعيسى بن حكم في حاوى الرازى :

الباب الأول

فى الرعشة والصرع والصداع

ينفع من الرعشة التى عن الدماغ أن يسقى درهم اسطوخودوس[1] بماء العسل أياماً فإنه عجيب .

إذا عرض التشنج للصبى بغتة من غير انخراط بدنه ، فهو من رطوبة لا محالة.

<و>[2] ينفع التشنج ووجع الظهر والمفاصل سلق[3] شبت <و>[4] كثيرا بالماء والزيت ثم يطبخ فيه ثعلب أوضبع أو جرو[5] الكلاب حتى

---

(1) الاسطوخوذوس : هو الاسطوخودس : Lavandula stoechos : اسم يونانى، قال عنه ابن الجزار يعنى موقف الأرواح أو حافظها . ومن اسمائه : الكمون الهندى، اللحلاح (فى بلاد المغرب) ، وفى أوربا الخزامى ، ووعرفه العرب باسم الضرم . وهو عبارة عن شجيرات برية لا يزيد ارتفاعها على قدمين ، بعضها منتصب وبعضها منبطح ، أوراقها خيطية، وأزهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبلية بيضاوية الشكل ، ولكل من الأوراق والأزهار رائحة عطرية مقبولة وطعم حريف مع مرارة يسيرة. قال عنه جالينوس: طعم هذا النبات مر، ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه يقبض، ومن جوهر أرضى آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مراً، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جمعيه الأعضاء الباطنة والبدن كله (جامع ابن البيطار 33/1، والرازى ، المنصورى ، ص 580).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) س : بسلق .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) جرو : الجِرْوُ والجُرْوُ : ولد الكلب والسباع ، والجمع أجْرٍ وأصله أجرو افعل – وجراء ، وجمع الجراء أجرية (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة جرو).

يتهرأ ، ثـــم يصفى ويجلس فيـــه فى اليوم مرتين ، ويمسح بعد خروجـــه بشحم حار[1] لطيف مع الأدوية، والأدهان الحارة اللطيفـــة، منهـــا دهـــن الجـــوز، ودهـــن الغـــار[2] ، ودهـــن الـــسوسن[3]، ودهـــن القـــسط[4]،

---

(1) + ش : وحش .

(2) الغار Laurel: شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى، شكلها بديع، وقد استخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقها زيت الغـــار الطيار، وزيت آخر غير طيار، وتستخدم الأوراق بكثـــرة فـــى الطـــبخ لتحـــسين طعـــم المأكولات، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات ، كما يضاف إلى اللحوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شـــكرى إبـــراهيم ، نباتـــات التوابل ، ص 197).

(3) دهن السوسن: السوسن هو الأيريا. أما عن صفة دهن السوسن، فقال ديسقوريدس: خذ من الزيت تسعة أرطال، وخمس أواق، ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المُر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر وأعجنها بخل طيب الرائحة، وأطبخها بالزيت، ثـــم صفه، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قردمانا مدقوق منقوع فى ماء المطر، ودعه يبتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ من الدهن ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألفَّ سوسنه، وأجعـــل السوسن فى إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركه بيدك، وقد لطختها بعسل، ودعـــه يومـــاً وليلة ثم أعصره على المكان، وخذ الدهن من العصارة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهـــن الورد (ابن البيطار، الجامع 382/2).

(4) القسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض، والرأس هو الشامى منه. وهو يقطـــع الـــصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فـــى الزيـــت وقطـــر، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبـــد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضـــمن مـــا ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العـــسلى، والرئـــة ويـــصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (تذكرة داود 296/1).

ودهن السنبل[1] . وينفع التشنج الافتيمون[2].

---

(1) السنبل: Camel , Shay : أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكرة ، وهو نبات شجيرى لا يزيد ارتفاعه عن قدمين ، أوراقه حشيشية حالاتها ملتفة إلى أسفل، وأزهاره فى أعلى الساق مجتمعة بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية يستخرجون منها دهناً طياراً قوى الرائحة يستعمل فى العلاج كما يصنع منه عطراً ثمنيا (الرازى ، المنصورى ، ص 611).

(2) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون ، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة ، وله أصل كالجزر شديد الحمرة ، وفروع كالخيوط الليفية ، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة ، وبذور دون الخردل. قال فيه داود : متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب ، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً ، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

الباب الثانى

فــى طــب العيــون

الزعفران[1] قد جمع قبضاً إلى إنضاج.

إذا كانت العين ليست بكثيرة الورم والبثور ، وكان اللذع شديداً، فاعتمد على تعديل المزاج بالأغذية التفهة ، وصب الماء العذب على الرأس والعين وبياض البيض واللبن فيه والألعبة.

ضماد جيد يسكن: زعفران، وإكليل الملــك[2]، وورق كزبـــرة ،

---

(1) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نـشأ فـى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى منــاطق متباينــة المنــاخ . ويتكــاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثــة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياســم Stigma الأزهــار ، وهــى تمثـل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلــة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحــاد مركــب كــاروتين يــسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى . وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الــدجوى ، موســوعة النباتات الطبية والعطرية، مكتبة مدبولى، القاهرة 1996، الجزء الأول، ص104-105).

(2) إكليل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهــار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنشم، والنفــل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

وصفار[1] بيض مشوى ، وأفيون[2] ولُب الخس ، وميفختج[3] ومـــاء ورد <فإنه>[4] جيد بالغ.[5]

أيضاً بياض[6] البيض مشوى ودهن ورد فى قطنة .

أيضاً تغسل[7] حلبة بماء مرات، ثم تغمر بماء وتترك[8] يومين، ثم توضع، ثم تغسل ثم يصب عليها مثلها عشرين مرة ماء، أو تطبخ حتى يذهب النصف، ثم تصفى[9] ويلقى فى نصف رطل منه درهم زعفران مسحوق، ويعالج بالمخلوط[10] فى الانتهاء <فإنه>[11] جيد للنضج وتسكين الوجع .

آخر ينضج ويحلل ويسكن الوجع إذا كحل به زاج[12] الأساكفة،

---

(1) م : صفرة .

(2) أفيون Opium: مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صـــمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخـــام (الحـــشيش). وانظـــر خـــشخاش فيما سبق.

(3) ميفختج: هو طبيخ العنب بالفارسية أو الرُب بالعربية.

(4) زيادة يقتضيها السايق.

(5) ر: بلع.

(6) – م ، ى .

(7) س : يغسل .

(8) م : يترك .

(9) م : يصفى .

(10) ر ، ى : به .

(11) زيادة يقتضيها السياق .

(12) زاج : من ضروب الملح الشريفة الكثيرة ، يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين، وهو ثلاثة أقسام: أبيض متساوى الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الأساكفة، وأبيض دون الأولى فى النقاء ، وثالث يضرب باطنه إلى السواد. لكنه لا يخلـــو من لزوجة، وهذا كثير الوجود بجبال مـــصر والـــشام. وهـــذه الثلاثـــة هـــى القلقـــدي،=

عسل مادى ، طبيخ[1] الحلبة بالسوية، يطبخ جميعاً بعد أن يسحق الزاج كالكحل، ويسحق بالعسل <سحقاً حتى يصير>[2] ناعماً [3] ويطبخ حتى يغلظ <ويصير>[4] بمنزلة العسل الخاثر[5] ويرفع فى إناء زجاج ثم يكحل منه وتطلى أيضاً به الأجفان.

من كناش مسيح: ضماد نافع من الوجع الشديد[6] والوردينج[7]، يؤخذ زعفران ، وإكليل الملك[8]، وكزبرة رطبة، ومح بيض، ولب الخبز، وعقيد العنب ، وأفيون ، وماء ورد ، يتخذ منه ضماد.

طبيخ الحلبة لوجع العين على ما قال : يصب على الحلبة الماء ، ويترك نصف يوم ، ويصفى ثم يعاد عليها مرة أخرى ، ثم يطبخ بعشرين

=وقيل القلقيدس الأخضر. يلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب والآثار، ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطاً، والديدان شرباً، ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلاً ويصبغ الشعر ويلحم الناصور (تذكرة داود 1 / 196).

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : نعما .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) الخاثر : خثر اللبن ونحوه خثارة وخثورة : ثخن وغلظ فهو خاثر وخثير (المعجم الوجيز ، ص 186).

(6) + ى : الوجع .

(7) الوردينج : نوع من الرمد صعب يعظم فيه الورم بحيث يتعذر التغميض ، ويربو فيه البياض على الملتحمة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، 99).

(8) إكليل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنشم، والنفل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

مثلها ماء ، حتى يبقى النصف ، ثم يصفى ويذر فيه شيئ من الزعفران مسحوقاً بمثل[1] نصف عشر الماء ، ويقطر منه فى العين.

شياف[2] يطلى به الأجفان لتسكين[3] الوجع: يؤخذ شياف ماميثا[4] وبزر الورد وورقه الرطب، وحضض[5]، وعدس مقشر، وصندل[6]

---

(1) س : مثل .

(2) شياف: لفظ فارسى الأصل يعنى دواء للعين (عبد النعيم محمد حسنين، قاموس الفارسية– فارسى عربى، ط الأولى، دار الكتاب المصرى ، القاهرة 1402هـ/ 1982، ص 427). وقد يسمى الشياف باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه، فيقال: شياف ماميثا، شياف السيماق... الخ.

(3) م : يسكن .

(4) ماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة ، له زهر إلى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم ، فهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً ، والأورام والمفاصل الحارة طلاء ، ويقطع الدم والإسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال ، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم. (تذكرة داود 328/1).

(5) الحضض: شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، وثمر شبيه بالفلفل أسود مر المذاق ، ولها أصول كثيرة ، تنبت فى أماكن الأرض الوعرة، وتخرج عصارتها إذا دق الورق كما هو ويطبخ مرة مع الشجرة، أو نُقع أياما وطُبخ وأخرج من الطبخ وأعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يسخن ويصير مثل العسل ، وينبغى أن يجمع ما كان منه طافياً وكان شبيهاً بالرغوة ويخزن ويستعمل فى أدوية العين. (ابن البيطار) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992 ، الجزء الثانى، ص 279) والحضض : هو الخولان بمصر . وبالهندية فيلزهرج ، وهو مكى وهندى ، والأول أجوده (تذكرة داود 14/1).

(6) الصندل Sandal Wood : شجرة من الأشجار دائمة الخضرة تنمو برياً فى الهند وغرب استراليا ، والصين . وقد عرف قدماء المصريين خشب الصندل منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد ، واستعملوه فى عطورهم . وخشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق فى المعابد ، فيعطى رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة ، وذلك لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile Oil له هذه الرائحة ويعرف =

أحمر يطلى به.

شياف وكحل يكحل به ويطلى على الأورام الحارة الرهلة: صبر وزعفران بالسوية أفيون نصف، شياف ماميثا انزروت[1] جزئين يستعمل شيافاً وطلاءً.

للشعيرة يحل[2] السكبينج[3]، وليطلى عليه، فإنه يذهب به البتة.

=بزيت العطر المقدس . والجزء الطبى من نبات الصندل هو الخشب وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل ، وهو زيت طيار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام ، لزج يحتوى على السنتالين Santalian ، له رائحة وردية نفاذه مميزة وطعم مُر ، ونسبة الزيت الطيبار تصل إلى 5%. ويعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان ، حيث يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للالتهابات الموضوعية ، وقد ظهرت فائدته حديثاً فى علاج الأمراض التناسلية ، وتقويته للناحية الجنسية ، كما يعمل على تطهير المسالك البولية ، لأنه ينقى الأغشية المخاطية لهذه المسالك ، ولذا يستخدم فى معالجة مرض السيلان ، والتهاب المسالك البولية ، فضلاً عن تطهيره للأغشية المخاطية للجهاز التنفسى (راجع ، على الدجون ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية 184/2 – 185 بتصرف).

(1) العنزروت ، الأنزروت : وهو الكحل الفارسى والكرمانى ، ويسمى زهر جشمم ، يعنى ترياق العين، وباليونانية صرقولا، وبالسريانية ترقوقلا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس، وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض ، وأردؤه الأسود القليل الرائحة . ويستأصل البلغم ، فلذلك ينفع من المفاصل والنشا والنقرس ووجع الورك والركبة ، والأعصاب ، ويسقط الجنين والدود ، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الغليظة ، ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم ، وفى الأكحال ينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن النساء وبياض البيض ، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود 68/1).

(2) أ ، ر : يحلل .

(3) السكبيبج: هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلك=

دم الورشان والشفانين والحمام يكتحل بها حارة للطرفة[1].

ما يزيد[2] من أدوية الماء الداخل فى شياف المرارات دم الورل[3]، زنجبيل[4]، فلفل، رماد الخطاطيف،

=الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يسمى "جلبانم" **Galbauunm**. يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار : صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله ، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القتة، وهو حريف يسخن ويفعل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر . وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(1) الطرفة : انصباب يعرض فى الغشاء الملتحم من انقطاع عرق ن أو من ضربة ، فتحدث نقط حمراء فى العين. وقد تُعرض فى الفرد من فضل مجتمع ، فيصدع ويجرى إلى الغشاء الملتحم (الرازى ، الفاخر ، ورقة 162 وجه).

(2) أ : ما زاد .

(3) الورل : ابن سينا : هو العظيم من أشكال الوزغ .. وهو غير الضب لحمه حار جداً ويسمّن بقوته وشحمه ولحمه وخصوصاً النساء ، وله قوة جذب للسلاك والشوك ، وزبله مجرب لبياض العين ، وكذا زبل الضب .. بولس : زبل البرى منه قوته حارة تجلو الكلف والقوباء .. الشريف : إذا ذبح وألقى فى قدر كما هو بدمه فى دهن حتى يتهرى وعولجت به الغرطسة فى رؤوس الصبيان نفعهم من ذلك منفعة بالغة عظيمة لا يعدله فى ذلك دواء آخر.الرازى–على ما سيأتى: شحمه إذا دلك به الذكر فإنه يعظم ويكون دلكه شديداً ، وبدل شحمه السقنقور (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 494/2–495).

(4) الزنجبيل Zingiber : إشتق الاسم العلمى للزنجبيل (Zingiber) وهو اسم الجنس من كلمة معناها (القرنى الشكل) وهذا يعنى شكل الريزوم الذى يشبه القرن. وموطن النبات جنوب شرق آسيا ، ويزرع فى مصر والهند وإندونيسيا وجزر الملايو والصين وأمريكا الجنوبية. ونبات الزنجبيل عشب معمر ريزومى عطرى ، له ريزومات غليظة =

شيزرق[1] ، سلخ الحية.

إذا اتسع الناظر من غير أن يتغير لونه ، رأى صـاحبه الأشـياء الأصغر ، فافصد قيفاله[2] فى ذلك الجانب، أو احجم أخدعيه[3]، ثم أسهله، ثم انطل رأسه وعينه بماء البحر ، أو بمـاء وملـح وخـل[4] ممـزوج،

=ذات قشور (أوراق حرشفية) ، تتفرع كأصابع اليد ، وتعرف باسم "الأيـادى" ، وتـصل الساق الهوائية إلى ارتفاع 90سم ، وتحاط بقواعد الأوراق التى تتخذ شكل الرمح. وتظهر الأزهار عادة فى الخريف فى نورات سنبلية ، نباتها صفراء مخضرة ، وأزهارها صفراء ناصعة اللون من الخارج ، وصفراء مائلة للاخضرار من الداخل. تحتـوى الريزومـات المجففة على زيوت طيارة تتراوح من 1–3% ويعزى إليها رائحة العقار . أمـا المـذاق الحريف أو اللاذع للزنجبيل فيعزى إلى مادة زيتية راتنجية صفراء لا رائحة لهـا وهـى Oleo-resin gingerol ، كذلك تحتوى ريزومات الزنجبيـل علـى راتنجـات نـسبتها 5–8%، كما تحتوى على النشا. ويوجد بالزيت الطيـار مـادة الكـامفين Comphene ، واللينالول Linalol ، ومادة الزنجرونZingerone التى يرجع إليها طعم الزنجبيل الحار، هى ومادة الجنجرول Gingerol . يستخدم الزنجبيل كتابل طـارد للأريـاح المعديـة ، ومسكن معوى ضد المغص ، ويفيد شراب مغليه فى نزلات البرد والسّعال كمنفث ، كمـا أنه يؤدى إلى توسيع الأوعية الدموية فى الجلد مما يزيد من كمية الدم المندفع خلالها حيث يتم الشعور بالدفء ، ويزيد من إفراز العرق الغزير ، ويصحب ذلك تلطيف فـى درجـة حرارة الجسم. وهو منبه ومفيد فى حالات الانتفاخ وسوء الهضم ، ويدخل فـى تركيـب بعض المواد المسهلة ، وطارد للبلغم ، ويمنع الكحة والبرد (علـى الـدجوى ، موسـوعة النباتات الطبية والعطرية 1/233–234).

(1) الشيزرق: قيل هو زبل الخفاش وقيل بوله. المجوسى: هو زبل الخفاش وخاصته تفتيـت حصى المثانة غيره: يقلع بياض العين كحلا(ابن البيطار ، الجامع 2/100).

(2) القيفال : عرق فى اليد يفصد معرب كما فى الصحاح وكأنها سريانية (الزبيـدى ، تـاج العروس ، مادة قفل).

(3) الأخدعين: الأخدع: عرق فى موضع المحجمتين، وهو شعبة من الوريد وهما أخـدعان، وربما وقعت الشَرطة على أحدهما فينزف صـاحبه(الجـوهرى، الـصحاح فـى اللغـة، مادة خدع).

(4) – د .

وقطر فى العين لبن امرأة[1] بعد أن يكحل بالأكحال التى تعرف بالسنبلية ، وأما من يرى الأشياء الأصغر فليداوم غمز رأسه وعينه، وينطل بماء عذب فاتر، ويدهن الرأس بدهن البنفسنج[2] والخيرى[3]، ويكحل بكحل مضاد حاد .

للماء: تؤخذ[4] الجلدة الخضراء التى تكون من قانصة الحبارى[5]

---

(1) ى : جارية .

(2) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى "أم الصبيان" . وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، جـ1، ص 156).

(3) دُهن الخيرى: صنعته كصنعة دُهن البنفسج (أنظر دُهن البنفسج فى الباب السابع عشر من النص المحقق فيما سيأتى) إن اتخذ بلوز. ودُهن الخيرى لطيف محلل موافق للجراحات، وهو شديد التحليل لأورام الرحم الكائنة فى المفاصل، ولما يعرض من التعقد والتحجر فى الأعصاب (راجع، ابن البيطار، الجامع 392/2).

(4) س : يوخذ .

(5) حبارى : هو طائر كبير العنق رمادى اللون فى منقره بعض الطول وهو مشهور، لحمه بين لحم الدجاج والبط ، وهو أخف من لحم البط وفيه شيئ من الغلظ وإذا جففت الجلدة التى داخل قانصة الحبارى وسحقت وخلطت بقليل ملح أندرانى مسحوق ، وأكتحل بها فى أول ابتداء نزول الماء فى العين ، كان ذلك أنجح دواء لا يعد له شيئ فى ذلك من الأدوية. ويسقى دم الحبارى للربو وعسر النفس. قال الرازى فى دفع مضار الأغذية : وأما الحبارى والكروان فلحومها لحوم حارة قوية شديدة التجفيف لا ينبغى أن تدمن ، وينفع المبرودون بها ومن يسكنه الرياح، فإذا طبخت بالماء والملح وصب فيها دهن اللوز ، صلحت بعض الصلاح، فينبغى أن يصيب فيها للمبرودين دهن الجوز والزيت ويطرح معها قطع من الدارصينى والخولنجان وتكون أمراقها حينئذ نافعة مما ذكرنا (جامع ابن البيطار 251/2 -253).

فتنظف[1] وتجفف[2] فى الظل ، ثـم يجاد سحقها وتكحل[3] للماء فإنهــا[4] عجيبة[5] .

إذا كانت الخيالات ترى[6] من نوع واحد دائماً ، فالعلة بجفن العين وبالضد.

إذا كان الماء مستحكماً، فلم يبصر العليل لا بالليــل ولا بالنهــار، وكان صحيحاً قوى البدن، ليس به صداع ولا سعال ولا زكام، وكان ممن يضبط نفسه عند[7] الغضب، والحركــة، والــشراب، والجمــاع فليقــدح، وإلا فإن علاجه فضل، لأنه إما أن يرجع الماء بهذه الأسباب التى ذكرنـــا، وإما أن يشتد وجعه لاسيما إن كان به صداع .

دقيـــــــق البـــــــاقلى[8] إذا عجـــــــن بالـــــــشراب

---

(1) أ : فينظف .

(2) أ : ويجفف .

(3) س : ويكحل .

(4) س : فإنه .

(5) س : عجيب .

(6) أ : تردى .

(7) س : عن .

(8) الباقلى. والباقلا: نبات ينبت فى المياه القائمة، له ورق كبير، وساق طولها ذراع فى غلظ أصبع، وله زهرة شبيهة بلون الورد الأحمر. قال عنه الرازى: يسدر ويثقل الرأس ويولــد تكسراً فى البدن، ويلين الحلق إذا شرب ماؤه وأُكل بغير ملح، وإن كان مع الخــل مكــان الملح عقل البطن. وقال فى كتاب دفع مضار الأغذية: الباقلا بالجملة تبرد البدن، والرطب واليابس منه يخصب. وماء الباقلا ينقى الصدر ويلينه ويمنع تولــد الحــصى فــى الكُلــى والمثانة. وجرم الباقلا يفتح السدد، ويُخرج الفضل من الصدر، ويمنع النوازل الرقيقة التى تنزل من الرأس، فيكون عنها السعال المقلق بالليل. وفى قشور الباقلا مرارة وقبض يثيران الفم ويخشنان الحلق، وربما هيجا الخوانيق، وفى اللب منه ما دام رطباً شــئ مــن ذلــك. وتدفع هذه المضرة منه بأن يغسل الآكل له فاه بماء حار، ويتمضمض به ويتغرغــر بــه مرات كثيرة حتى يفقد الخشونة المتولــدة فــى فيــه ولــسانه (راجــع، ابــن البيطــار، الجامع 106/1– 107).

نفع[1] من اتساع ثقب الحدقة.

قد يعرض ضعف البصر من غلبة اليبس عليه، وعلامته ضمور[2] العين وكدرها ، وأن يكون عليها شبه الغبار، وتتخيل فيها خيالات سـود، ويسمى هذا المرض بخبر العين .

كحـــل جربتـــه يحـــد البـــصر ويجلـــوه: اقليميـــا الفـــضة، توتيـــا[3]، اثمـــد[4]، وشـــادنة[5]،

---

(1) س : نافع.

(2) ر ، س : ضوء .

(3) توتيا : أصل التوتيا إما معدني ، وإما نباتي ، فأما المعدنية فهي ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ، ومعادنها على سواحل بحر الهند ، وأجودها البيضاء التي يراها الناظر كأن عليها ملحاً . (جامع ابن البيطار 196/1).
وأما النباتية فتعمل من كل شجرة ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتـوت والتـين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود مـن المعدنيـة . (تـذكرة داود 112/1) .

(4) الأثمد : يعرف الآن باسم الكُحل. وقد عرف منذ القدم باسم الكحل الأصـفهاني الأسـود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأنتيمون. مولده جبال فارس. قال عنه الأطباء : أجـوده الرزين البراق، السريع التفتت، اللذاع. وقد استعملوه في علاج أمراض العيَن، أمـا نـساء اليوم فتستعمله لتسويد أشفار العين للزينة والمكياج. (الرازى، المنـصورى فـى الطـب، الطبعة المحققة، ص 579).

(5) شاذنة وشاذنج : وحجر الدم ، ديسقوريدس : أجود ما يكون منه ما كان سـريع التفتـت إذا قيس على غيره من الشاذنة وكان صلباً مستوى الأجزاء وليس فيه شـئ مـن وسـخ ولا عروق. جالينوس: الشاذنة يخلط مع شيافات العين وقد تقدر أن تـستعمله وحـده فـى مداواة العين وخشونة الأجفان فإن كانت الخشونة مع أورام حارة دقـت الـشاذنة وحللتـه ببياض البياض أو بماء قد طبخ فيه حلبة وإن كانت خشونة الأجفـان خلـواً مـن الأورام الحارة فحل الشاذنة ودقها بالماء واجعل مبداك فى كل وقت من هذه الأوقات مـن المـاء المداف فيه الحجر ، وهو من الرقة على اعتدال وقطره فى العين بالميل حتـى إذا رأيـت القليل قد احتمل قوة ذلك الماء المداف فيه الحجر فزد فى ثخنه دائماً واجعله فـى آخـر=

سرطان بحرى[1] محروق[2] مغسول، نحاس محروق[3]، وقشور النحـــاس مغسولة كلها[4]، صبر، زعفران، ساذج هندى درهم درهم، فلفـــل ودار[5] فلفل، ونوشادر نصف نصف درهم، يستعمل دائماً.

إذا كان الإنسان يبصر من قريب بصراً ضعيفاً، ولا يبـــصر مـــن بعيد فهو ردئ والمولود على ذلك لا يبرؤ، والحادث يعالج بكثرة الإسهال.

ينفع من العشاء[6] وكثرة البلة ، والظلمة ويقوى الحدقـــة ، ويحـــد البصر ، عصير الرمان الحلو والحامض ، وعسل منزوع الرغوة بالسوية، ماء الرازيانج[7]، "نصف جزء"[8] ، يجعل فى قارورة ويطرح فيـــه قليـــل زعفران ويشمس ، ويساط حتى يغلظ ، ثم يكحل به .

=الأمر من الثخن فى حد يحمل على الميل ، وأكحل به العين من تحت الجفـــن أو تقلـــب الجفن وتكتحل به . ديسقوريدس : وقوة الشاذنة قابضة مسخنة إسخاناً يسيراً ملطفة تجلـــو آثار القروح وهو وحده مفرداً يجلو آثار العين ويذهب الخشونة التى فـــى الجفـــون ، وإذا خلط بالعسل وخلط بلبن امرأة نفع من الرمد والصرع والدموع فى العَيْن والحروق التـــى تعرض فى العين والعين المدمية إذا طلى به وقد يشرب بالخمر لعسر البول والطمث الدائم ويشرب بماء الرمانين لنفث الدم ، ويعمل منه شيافات إذا خلـــط بأقاقيـــا كانـــت صـــالحة لأمراض العين والجرب فيها(راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/64-65).

(1) سرطان بحرى : ابن سينا : إذ قيل سرطان بحرى ، فلا يعنى به كل سرطان من البحر ، بل ضرب منه خاص ، حجرى الأعضاء كلها (ابن البيطار ، الجامع 2/13).

(2) س : محرق .

(3) س : محرق .

(4) + ى : شادنة .

(5) – أ ، د .

(6) عشا: عَشِيَ عشاً وعشاوة: ضعف بصره ليلا، فهو أعشى وهى عشواءُ، وهم عُشو (المعجم الوجيز، ص420)

(7) هو البسباسة والبسباس عند أهل المشرق، والرازيانج عند أهل المغرب والأندلس.

(8) س : بضعف واحد .

فى حفظ البصر وتحديده الذهن الذى يهيأ من أغـصان الـشجرة التدمرية التى يكون منها الأونومالى[1] يصلح لظلمة البصر إذا اكتحل به.

توتيا هندى، وكحل، وهلـيلج[2] أصـفر، وزنجبيـل صـينى[3]، ومـرارة القـبح[4]، يـسحق <الجميـع>[5]

---

(1) الأونومالى: معناه شراب وعسل لأن أونو باليونانية شراب ومالى عسل. ديسقوريدس : هو بعض الأشربة أجود ما يكون منه الذى يعمل من شراب عتيق قابض وعسل جيد ، فإن الذى يعمل هكذا هو أقل نفخة ويدرك سريعاً والعتيق منه يغذو البدن وأما المتوسـط بـين العتيق والحديث فإنه يلين البطن ويدر البول، وإذا شرب على الطعام كـان ضـاراً ، وإذا شرب قطع شهوة الطعام فى أول الأمر ثم إنه بعد يهيجها ، وأكثر ذلك ما يعمل على هـذه الجهة : يؤخذ من الشراب جرتين ويخلط بها جرة من العسل ، ومن الناس من يطبخ العسل بالشراب ويوعيه ليدرك سريعاً ، ومنهم من يريد منه تليين الطبيعة ويأخذ مـن عـصيره فيغلى منه ستة أقساط ويخلط بها قسطاً من عسل ، ثم يدعه حتى يبرد ثم يوعيه فيبقى حلواً (ابن البيطار ، الجامع 1/94-95).

(2) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية ثال الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر ، وهو معرب إهليله وإنما فتحوا اللام ليوافق وزنـه أوزان العرب الواحدة بهاء – إهليلجة . قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى: وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإيرسيم وإطرَيفل (الزبيـدى، تاج العروس ، مادة هلج) ، وهو نوعان من الشعير ، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسـود يسمى الشعير الهندى .

(3) – ر زيادة يقتضيها السياق .

(4) القبح: طائر معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل جيد سـريع الهضم وكبده إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارته تنفـع من الغشاوة والظلمة الكائنة فى العين كحلاً، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء متساوية وحجر بها خارج العين، منعت ابتداء الماء فى العين، وإذا استعط (السعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف) بمرارته إنسان كل يوم، جـاد ذهنـه وقـل نـسيانه وقـوى بـصره (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 264/2).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

بالمرزنجوش[1]، ثم يلقى عليه شيئ من مسك، وشئ من كافور، ويكحل به <فهو>[2] جيد لتقوية العين وجلاءها.

---

(1) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام ، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والرياح الغليظة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

الباب الثالث

فى أمراض الأذن والأنف والأسنان

يخرج الدود بالأنبوب والمص .

قال: وينفع من وجع الأذن فى الجملة، قلة الغذاء ودودة الهضم، والأغذية الخفيفة كالبقول، وتليين البطن بالحقنة فى كل وقت، والراحة وترك الجماع والحذر للريح، ويلزم رأسه قلنسوة[1] أو عمامة تأخذ الأذن، أو يضمد بدقيق شعير، وبزر كتان[2]، وإكليل الملك، وحلبة، وبابونج[3]،

---

(1) قلنسوة : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال ، الجمع قلانس وقلانيس .

(2) كتان Flax: عشب حولى يحمل أوراقاً بسيطة جالسة. ينتهى الفرع بزهرة زرقاء، والثمرة علبة تتفتح تفتحاً حاجزياً ، ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أليافه المستعملة فى صنع المنسوجات الكتانية ، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل المدببة الأطراف. وتستخدم بذور الكتان لعمل اللبخ كما تستخدم فى تحضير نقيع يشرب لمداواة نزلات البرد فى الحلق والأنابيب الشعبية ، وتفيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة ، وتساعد قليلاً على إدرار البول . ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الغشاء المخاطى، وتسكين آلامه، كما يزيل آلام السعال ويزيل الإمساك كما يسكن المغص الناتج عن وجود حصاة فى المرارة وحصاة الكبد، والتهاب الجهاز البولى (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل..ص 246).

(3) البابونج Camamel: كلمة فارسية أصلها "بتابونه"، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: إنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، بيروت 1971، جـ 2، ص 5)، (وابن البيطار، الجامع 102/1).

ومرزنجوش[1]، وشبت[2]، وبنفسج، وأصول الخطمى تخبص بدهن وخل وماء على النار ويضمد به فاتراً .

وإذا كان مع الدوى قشعريرة وحمى فإنه لورم.

إن سال من الأذن ماء رقيق منتن فيه صفرة وحرارة ، فلا تردعه ولا تمنعه ، ولكن قطر فى الأذن ما يغسل ويجلو وينقى، مثل العسل،

---

(1) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام ، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والرياح الغليظة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(2) شبت Dill, or Anet : نبات حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae، ينمو برياً فى أجزاء عديدة من أوربا بما فيها جنوب روسيا ، وفى أفريقيا وآسيا ، ويزرع فى الولايات المتحدة والمجر وإنجلترا ، وهو ينمو على ارتفاع 90-120 سم (3-4 قدم) ، وأزهاره صفراء. يستخرج من الثمار زيت يسمى بزيت الشبت Dilloil ، وأهم مكونات زيت الشبت ، مادة الكارفون (arvone) (53-63%) ، وكذلك مادة (م. الليمونين) (Limonene) ، والفيلاندرين (phellanderene) ، وزيت الشبت لونه اصفر ، ورائحته عطرية نفاذة ، ويستعمل زيت الشبت كبديل لزيت الكراويا نظراً للتشابه التقريبى بينهما طبيعاً. ويستعمل الشبت فى الأغراض المنزلية كتابل ، وخضار يحسن طعم اللحوم والخضار والمخللات ويستخدم زيت بذرة الشبت فى صناعة الروائح العطرية، والصابون، وفى الأغراض الطبية الهامة، علاوة على استخدامه كطارد للرياح . وتؤكل الأوراق كمغذ وكسلاطة وفاتح للشهية، وأكل الأوراق والبذور مفتت للحصى، ومقوى للمعدة ، وطارد للغازات ومهضم ، ويشفى الفواق (الزغطة) . ومسكن لآلام المعدة والأمعاء ، ويزيل المغص ، ومدر للبول ويشفى الجرب وبعض أمراض أوعية السيقان ، ويشفى داء الثعلبة دهاناً وضماداً. (على الدجوى الموسوعة 162/1-164).

والمرو، ونحوها مع شيئ من دهن ورد.

والورم خلف الأذن إن كان موجعاً فافصد بالمسكنة الحارة اللينة[1]، وإن كان صلباً ولم يذهب إلى النضج فضمده ببعر معز بخل ، فإنه يحلله ، ويحلل الخنازير

الكافور مانع للرعاف .

للرعاف ، قال : توضع[2] الأطراف فى الماء الحار وإن أفرط قطرنا فيه ما يكوى وهو خطر .

الكزمازج[3] نافع من تآكل الأسنان .

المر[4] يمنع تآكل الأسنان إذا دلك أو حشى فيها وذلك أنه بالغ

---

(1) أ : اللبنية .

(2) د : ويوضع .

(3) كزمازك: بالفارسية هو حب الأثل بالعربية ، والأثل شجر عظيم له حب وقضبان خضر، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة، وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب الأثل. إذا شرب نفع حبه من كانت فى معدته رطوبات فاسدة، نقاها، وإذا شربه من كان معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/ 17).

(4) مر : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التى تسمى باليونانية بالشوكة المصرية ، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبوارى قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ، ومنها ما يسمى ودنانستاس وهو دسم ومنه تخرج الميعة السائلة إذا عصر ومنه ما يسمى عابيدا وهو دسم جداً وشجرته تكون فى أرض طيبة سمينة ، وإذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة وأجوده المر الذى يقال له طرغلود وطيقى ، ويسمى بهذا الاسم فى البلاد التى يكون منها ولونه إلى الخضرة ما هو لذاع صاف ومنه ما يقال له ليطى وهو بعد الأول وفيه لين تحت المجسة مثل ما لمقل اليهود فى رائحته وشجرته تكون فى مواضع شمسية ، ومنه ما اسمه قوقاليس وهو حسن جداً =

التجفيف مع قليل إسخان فاعتمد عليه .

الطعام الحار جداً والبارد جداً ردئ للأسنان وشره أن يتعاقبا .

احش المثقوب بالمر مع المصطكى[1] والميعة[2]، وإذا لم يكن ورم

=أملس أسود كأن فيه أثر تلويح النار ، وأردأ ما يكون من المـر هـو الـذى يقـال لـه أرغاسيتى وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ فى المنظر والقوة ، والمر الذى يقـال له أمنى هو أيضاً مرذول وقد يعمل أقراص من ثفل المر. الرازى فى جامعه : ينفع مـن أوجاع الكلى والمثانة ويفتح ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الأرحام والمفاصل وينفـع من السموم ويفتح ويخرج الديدان ويـذهب ورم الطحـال ويحلـل الأورام. وقـال فـى المنصورى : يسدد وينوم وينفع من لذع العقارب شرباً. ابن سينا : يمنع التعفن حتى أنـه يمسك الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية. الغافقى : يجفف البلغم وينقى الأعضاء الباطنة ويفتح السدد ، وإذا شربت منه المرأة التى قد أشرف عليهـا نزف الدم وزن نصف درهم فى بيضة نميرشت أمسك عنها الدم (راجع ، ابن البيطـار ، الجامع 2/430-432).

(1) مصطكى: اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكاً ، ومسطيحى ، ومصطجين.= =وسماه العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتيـة مـن أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تـسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجيـاً عـذباً (الـرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 638).

(2) الميعة **Storax or Styrax**، وهى نوعان:

(أ) ميعة لفانت: تؤخذ من نبات **Styraxbenzoin**، وهو عبارة عن شجرة صـغيرة، موطنها السواحل الجنوبية الغربية لأسيا الصغرى.

(ب) الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبـات (**Liquidambers pp**) وموطنـه المنطقـة الواقعة بين نيوانجلاند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الأمريكية فهى غليظة لونها أصفر بنى، وهى شبه صلبة، والجزء الطبى هو القلـف ومـا يـسيل منـه مـن بلـسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل فى تركيب بعض المراهم لمـداوة الجـرب، وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل فى المستحضرات العطرية والبخـور (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 2/305- 306).

فى اللثة وكان وجع السن مؤذياً جداً، فاستعمل الحارة جداً كالفلفل والفرفيون[1]، وكمد خارجا بالملح ، ويحشى فى المتآكل الوجع الحلتيت[2] فإنه يسكن من ساعته .

فلدفيون عجيب: صب [خلا] [3] فى فخار جديد ويوضع فى تنور[4] ليلة مغطى الرأس ، ثم افتحه إذا برد وخذ زرنيخاً[5]

---

(1) الفرفيون = فرفوديلاون: هو الشوك المعروف بالتيمق والتيمط أيضاً بلا شك ببلاد الأندلس والمغرب الأقصى، وتعرف هذه الشوكة فى بعض بوادى بلاد الأندلس برعى الحمير. ديسقوريدس: هو نبات شبيه بالخمالاون الأسود وينبت فى جبال ذوات شجر ملتف وله أصول ، طويل خفيف إلى العرض ما هو ورائحته حادة مثل رائحة الحرف ، وأصله إذا طبخ بالماء وشرب أحدث رعافاً كثيراً، وقد يعطى منه المطحولون فينفعهم منفعة شافية. جالينوس: هذا حريف عطرى يدر البول ويحدر الطمث فإذا كان كذلك و[illegible]ته إذن حارة تحلل وتجفف، والعصارة المتخذة من قصبه ، ومن بزره قوتها مثل هذه ا[illegible]ة وهى بهذا السبب نافعة لمن به علة فى كليته ، فأما أصلة فينفع فى نفث ما ينفث من الص[illegible]ر والبلغم منفعة قوية ، وذلك لأنه أقل حدة وحرافة من بزره وليس هو بدونه فى المرارة وهو أيضاً يرعف . وقال فى موضع آخر : إنه ينفع من القولنج . الشريف : إذا خلط بكثيراء ولطخ بهما الكلف جلاه (ابن البيطار ، الجامع 220/2).

(2) الحلتيت : صمغ الأنجدان. قال ديسقوريدس : يجمع من الإنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يُشرط أصله وساقه ، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ، وصافيا. قال عنه الرازى: رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ فى الاسخان وجلب الحمى ، فليعط منه للعليل كالبلاقلاة غدوة ومثلها عشية ، ويسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته ، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل ، أنعظ إنعاظاً قوياً ، وإن صب عليه دهن زئبق فى قارورة وترك أياماً ، ثم تمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا : ينفع من البواسير ، ويدر البول ، وينفع من المغص . وقال غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل ، ويقتل الدود (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 283/2-285).

(3) أ ، د : خل ، والصواب "خلا" تمييز منصوب .

(4) التنور: الفرن.

(5) الزرنيخ : الرازى فى كتاب علل المعادن : تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت، غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر ، والبخار الدخانى=

أحمر ونورة[1] جزءين فاعجنه بذلك الخل وعند الحاجة يـدلك بـه فإنـه يصلب اللثة جداً ويكفى فى السنة ثلاث مرات ، ويتمضمض بعـده بخـل عسل إن شاء الله.

ومما ينفع الحفر أن يدهن الأسنان عند النوم ويحذر كلما يخشنها.

المصكى جيد لوجع الفم واللثة .

فى الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت ، وصار أثقل وأصبر علـى النار منه، وهو أصناف: أحمر وأصفر وأخضر، والأحمر أحـدّها، والأصـفر أعـدلها، والأخضر أثقلها، وأجودها الصفحائى الـذى تـستعمله النقاشـون ؛ وأردؤهـا الأخـضر (ابن البيطار ، الجامع 465/1).

(1) نورة : هو الكلس .

الباب الرابع

فى العلق وما ينشب فى الحلق ويقوم فى المجرى

دواء خاص لثقل اللسان : دارصينى[1]، قسط ، حماما[2]، سنبل بالسوية، ساذج، زراوند ، بزر كرفس[3] ، نانخواة ، بزر الشبت، مر ثلث جزء من كل واحد لوفسطيقون، جلنار[4]، ساليوس[5]،

---

(1) دار صينى Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الصين كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصينى هو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما استعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود169/1) وراجع أيضاً (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و(Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339).

(2) حماما : بالسيريانية الفاشرا وقاسرسنين ، وهو الكرمة البيضاء ، والفاشرتين الكرمة السوداء ، وأجوده ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ، ولون خشبه إلى الياقوت، وهو طيب الرائحة جداً (ابن البيطار ، الجامع 287/1).

(3) – د .

(4) جلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل ، وتعنى ورد و(أنار) وتعنى رمان [ورد رمان] ، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام ، كثيرة الأعضاء والفروع، شكلها العام وأوراقها ، وأزهارها تشبه شجرة الرمان ، حتى أنه يصعب تفريقهما. تزهر فى فصل الربيع ، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً ، وتسقط ، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

(5) الساليوس: هو سالى ، وسسالى، وفريطيقون : نبت ينبت فى المواضع الوعرة ، والمائية، وعلى التلال. له ورق شبيه بالرازيانج، إلا أنه أغلظ منه ، وساقه أخشن، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبت، فيه ثمر طويل إلى حد ما. قوة ثمره وجذره مسخنة، وإذا شربا ، =

دوقو[1]، كمون[2]، أنيسون[3]من كل واحد ثلث جزء، لؤلؤ، كهربا[4] من كل واحد ثلثا جزء يعجن <الجميع>[5] بعسل ويعطى قدر بندقة .

=أبرأ تقطير البول، وعسر النفس، وينفعان أوجاع الأرحام التى يعرض معها الاختناق . ويدران الطمث ويحدران الجنين ، ويبرئان السعال المزمن أكثر من غيرهما ، والثمرة إذا شربت بشراب هضمت الطعام ، وحللت المغص. (جامع ابن البيطار 16/3-17).

(1) الدوقو: قال محقق كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها للرازى، لم نعثر على شرح لهذه الكلمة كما هى فى تركيب حروفها ، غير أن ابن سيدة فى مخصصه جاء على ذكر (الق) بالضم بقوله: هى نوع من الأبراز، وقيل الملح وما خلط به من زبرازه. ولعله يقصد (الوقق) والله أعلم (الرازى، منافع الأغذية، الطبعة المحققة، ص 42).

(2) – أ .

(3) الأنيسون: هو اليانسون، نبات عشبى حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقاً مركبة مفصصة، وللورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق. ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والأزهار صغيرة تُحمل فى نورات خيمية، والثمرة منشقة تنقسم إلى ثمرتين، وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة، وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك. وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر. والجزء الطبى هو الثمار، ومنه يُستخرج زيت الجوهر الفعال: كيتون، ويستعمل فى صناعة معاجين الفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداواة المغص وإزالة الانتفاخ من المعدة. ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها، ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (راجع، شكرى إبراهيم، م.س، ص219).

(4) كهرباء : اسم فارسى لنوع من الصموغ الثمينة، ومعناه رافع التبن، وذلك بسبب القوة الجاذبة التى يحدثها. تفرز الصمغ شجرة تدعى الثوم وأجودها ما نبت فى سواحل بحر البلطيق ، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة ، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف، ثم لا يلبث أن يتغير إلى أصفر محمر أو مائل إلى السواد ، وذلك بعد أن يجف. وهو الصمغ الوحيد الذى يمكن صقله وتلميعه. ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ص 633).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

وأيضاً حلتيت درهم، البطم[1] درهمان يتخذ حبا ويمسك تحت اللسان ، ويتعمد الغرغرة بالخردل[2] ويستحم بالحمة .

<دواء>[3] عجيب لنزول اللهاة، رماد القصب، أو البردى، أو الخوص ينقع بماء ويصفى بعد أن يسكن ويلقى فيه عفص[4]،

---

(1) بطم : هى شجرة الحبة الخضراء . الفلاحة : تنبت بالجبال وعلى الحجارة والشجرة ، عيدانها خضر إلى السواد وحبها أخضر . جالينوس : لحاء هذه الشجرة وثمرها وورقها فى جميعها شئ قابض ، وهى مع ذلك تسخن فى الدرجة الثانية وهذا مما يدل على أنها تجفف أيضاً إلا أنها تسخن ما دامت طرية رطبة بعد فتجفيفها أقل حتى أنها إذا هى يبست صارت نحو الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التى تجفف ، ويبلغ من حرارتها أن من يمضغها يعلم بحرارتها من ساعته ، ولذلك صارت تدر البول وتنفع الطحال. ديسقوريدس : قوتها قابضة وهى لذلك توافق ما توافقه شجرة المصطى وصمغتها مثل صمغتها واستعمالنا لهامثل استعمالنا لها، وأما ثمرتها فإنها تؤكل وهى رديئة للمعدة مسخنة مدرة للبول تحرك شهوة الجماع، وإذا شربت بالخل وافقت نهشة الرتيلا. غيره: أجود ما يكون منها الحديث الرزين. ابن ماسويه : ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء ضارة للمحرورين نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج وخاصتها إذهاب شهوة الطعام . مسيح : ثمرة البطم مسخنة للصدر نافعة من السعال . الطبرى: تسخن الكليتين وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً. الرازى: فى دفع مضار الأغذية مصدعة للرأس مبثرة للفم ويُذهب ذلك عنها السكنجبين وربوب الفواكه الحامضة وأجرامها، وهى تدر الطمث ودم البواسير وتنقى وتسمن الكلى وتزيد فى الباه وتحل النفخ وتكسر الرياح. الغافقى : رماد شجرة الحبة الخضراء ينبت الشعر فى داء الثعلب وورق شجره إذا جفف وسحق ونخل وغلف به الرأس طوّل الشعر وأنبته وحسنه (ابن البيطار، الجامع 134/1-135).

(2) الخردل: هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: ثابت يسمى البرى، ومستنبت وهو البستانى، وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج من البراسيم. (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب التجارب للرازى، هامش ص 111).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) عفص Omphasis, Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر ، ومنه أشتق طعام=

أو قشور رمان ، وشب[1]، وسماق[2]، ويتغرغر به .

للورم فى الحلق مراتب فإذا رأيت أنه قد[3] نضج فاجهد أن تفجره الغرغرة والغمز عليه .

=عفص والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وقبض ويعسر ابتلاعه. والعفص أيضاً هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً (لسان العرب 4/547-555).

(1) شب : على أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد به الشب المعروف بشب الألمونيوم وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الألمونيوم المتبلور مع أربع وعشرين جزئية من ماء التبلور. وصيغته الجزئية $(K_2 SO_4 AL_2) (SO_4)_3 24 H_2O$. أما إذا حل النشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيتكون شب النشادر البلورى الذى يميل إلى الخضرة فى لونه إن كان غير نقى. وقد يتلون الشب أحياناً بأملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح (فاضل أحمد الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء، ص 157).

(2) السيماق ، والسماق Rhus: من اسمائه : التمتم والعبرب ، والعربرب ، والقذف ، والعترب .. وهو نبات منه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمره كحبة العدس ، ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر ، وتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى ، وشرح حسين حموى ، منافع الأغذية .. ص63).

(3) – د .

الباب الخامس

فى ما يعرض فى المرئ والمعدة من أمراض سوء المزاج

السنبل مشف[1] للرطوبات من المعدة ويسكن اللذع الذى فيها جداً.

السعد[2] منشف لرطوبة المعدة مقو لها .

والصحناة تجفف.

قد تكون ذهاب الشهوة لقلة التحلل من شئ قبض الجسد كدهن وما أشبهه، وتكثر لضد ذلك الشهوة حتى تصير كلبية ويكون لحر فى الهواء أو برد ذلك .

والمعدة الضعيفة تشتهى الحامضة والقابضة والمالحة.

---

(1) ك : منشف .

(2) السعد: ويسمى ايضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشعان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

الباب السادس

فى الجشاء والفواق والقراقر والرياح الخارجة من أسفل

الفواق[1] الحادث عن أغذية حريفة تعالج بخل وماء .

وللفواق الشديد: بزر سذاب[2] المحرق يسحق كالكحل بشراب وربما خلط معه جندبادستر[3] ويمسح فم المعدة بزيت [عُتق][4] فيه جندبادستر ويسقى طبيخ والدارصينى[5].

---

(1) فواق : هو مرض الزغطة المعروف .

(2) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(3) جندبادستر ، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندسى بالفارسية. يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على اليابس، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(4) أ ، د ، ك : عتيق .

(5) دار صينى Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الصين كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصينى هو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما استعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود 169/1) وراجع أيضاً (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و(Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339).

قــرص: قــسط[1] صــبر إذخــر[2] فــوتنج[3] يــابس ســذاب

(1) قسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسـود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض ، والرأس هو الشامى منه . وهو يقطع الـصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فـى الزيـت وقطـر، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبـد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضـمن مـا ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى ، الرئـة ويـصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (تذكرة داود 296/1).

(2) أذخر : يسمى بمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلـى حمرة وصفرة ، ثقيل الرائحة عطرى ، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجـاز ثـم مصر ثم العراق. يحلل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأسنان مضمضة وطـلاء ، ويقـاوم السموم ويطرد الهوام ، ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الـدم وينقـى الـصدر والمعدة ، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم ، وبالسكنجبين الطحال ، ومـع الفلفـل الغليان مجرب ، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلـى مثقال وبدله راسن أو قسط مر (تذكرة داود ا/44).

(3) فودنج : ويقال فوتنج، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى، وكل منها إما جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافه بـالطول ودقـة الـورق والزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعـدة والمغـص، والفـواق، والرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، وعرق النسا والنقـرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصـل والطحـال شـرباً، والديدان بالعسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنـع) فـى الظـل لتبقـى قوتـه وعطريته، وهو يمنع القيئ وينقى الصد من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع . (تذكرة داود 288/1).

نمام[1] يابس بزر كرفس كندر[2] أسارون[3] من كل واحد درهمان، أفيون ورد من كل واحد نصف درهم يعجن <الجميع>[4] بلعاب بزرقطونا .

آخر قوى: قسط إذخر نمام فوتنج نعنع سذاب كندر أسارون بزر كرفس أنيسون سليخة[5] مر ورد سنبل جندبادستر عصارة افسنتين[6] عصارة غافت[7] ساذج مصطكى زعفران بالسوية صبر مثل الجميع يعجن بشراب ريحانى ويقرص، الشربة مثقال.

---

(1) نمام : نبات طيب الرائحة ، وهو الصندل .

(2) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار ، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة ، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا 337/1).

(3) أسارون : ومن أسمائه : أذان الإنسان ، أو النردين البرئ، وهو نبات معمر ينبت فى الأماكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيئ من رائحة الفلفل. وطعمه حريف مغثى، وهو يستعمل فى العلاج، ويقال أنه يقتل البرابيع وفئران الحقل إذا أكلت منه (الرازى ، المنصورى، الطبعة المحققة ص 580).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) سليخة: قشر شجرة الدار صينى، وهى أصناف، صنف أحمر طيب الطعم والريح، وصنف يشبه طعمه طعم السذاب ، وصنف أسود شبيه الرائحة بالورد ، وصنف أسود كريه الرائحة ، وصنف دقيق الأنبوب أجوف. وأجوده الأحمر اللون الصافى الأملس المستطيل العود، غليظ الأنبوب، دقيق الثقب ، ممتلئ، ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه. (قانون ابن سينا 391/1).

(6) الأفسنتين: هو الشيح.

(7) غافت : نبات عريض الأوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف ، خشن له زهر يميل إلى الزرقة ، ومنه بنفسجى مر الطعم . يفتح السدد ويطفئ الحميات ويزيل عسر البول ، ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس . (تذكرة داود 276/1).

لوجع الجنبين: حب بلسان[1] وعود[2] جزءان يسف منه مثقال ويضمد بدقيق الشعير وإكليل الملك وسفرجل.

من تقلبت معدته من أجل حر ويبس وغثى عليه وعطش جداً فاسقه ماء ثلج مع ماء حصرم[3] أو بزر القثاء بماء الثلج، وضمد معدته بورد ونعنع، وضع عليها خرقاً مبلولة بثلج أو قشور[4] قرع والرجلة وحى العالم[5] مبرودة بثلج .

---

(1) بلسان Eldertree : شجيرة تحمل أوراقاً مركبة وأزهاراً صغيرة متجمعة فى نورات كبيرة ، والثمرة لبية . ومن الثمار الناضجة يستخرج نبيذ خاص. الجزء الطبى المستعمل هو الثمار والأزهار والقشور ، ومن القشور يحصل على جلوكوسيد يسمى "سامبو نجرين Sambungrin ، وتساعد القشور على القيئ وإفراز العرق ، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل ، ومن الأزهار المجففة يعمل محلول مفيد فى معالجة القروح الجلدية والبشرة الملتهبة ، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، 328/2).

(2) عود: خشب وأصول خشب صلب يؤتى به من بلاد الصين، والهند، وبلاد العرب، بعضه منقط مائل إلى السواد، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة. أجود أصنافه، العود المندلى المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذى يقال له الهندى، وهو جبلى أصولى ، ويفضل المندلى بأنه لا يولد القمل، وهو أعبق بالثياب (ابن سينا ، القانون 398/1).

(3) الحصرم : هو ثمار العنب قبل نضوجها .

(4) – أ .

(5) حى العالم (لوفا): ذكر ابن أبى اصيبعة أن الرازى عندما دخل البيمارستان (المستشفى) العضدى ببغداد، سأل شيخ صيدلانى عن الأدوية، فقال له: إن أول ما عُرف منها كان حى العالم، وكان سببه "أفلولن" سليل "اسقليبوس" الذى كان به ورم حار فى ذراعه، مؤلم ألماً شديداً، فأُخرج إلى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات، فوضعه عليه تبرداً به، فخف ألمه، فاستطال وضع يده عليه، وأصبح من غد فعل مثل ذلك، فبرأ. فلما رأى الناس سرعة بُرءه، وعلموا أنه كان بهذا الدواء سموه حياة العالم، وتداولته الألسن وخففته، فسمى حى العالم. وقال المحقق: إنه جنس نباتات عشبية لحمية معمرة تزرع لزهرها وللتزيين، من فصيلة المخلدات وهى بالفرنسية JOUBARLE (ابن أبى اصيبعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار الحياة، بيروت (د.ت)، ص 425).

الباب السابع

فى الماسكة من الأغذية والأدوية، وضروب الإسهالات

المخدرة كلها تعقب[1] زيادة إسهال ولابد منها عند غلظ الأمر.

وينفع من الإسهال الذريع قانصة نعامة تجفف فى الظل ، ثم تبرد بمبرد ويسقى منها أربعة دراهم برب الآس، والسفرجل يعقل بخاصته.

وإذا لم يكن مع الإسهال مغص ولا حرقة ولا دم ولا كان عن المعدة لكن علمت أن[2] سببه ملاسة الأمعاء فاحقن بماء البلح أو بماء يمصل من الزيتون، واحقن قبلاً بماء الزيتون .

وإذا اشتد ضعف المختلف فاجعل أكثر ما فى أضمدته الكعك مع طيوب.

واستعمل فى الإسهال بدل دهن الورد دهن البندق .

(1) ك : بعقب .

(2) – أ.

الباب الثامن

فى القولنج وقروح الأمعاء

للنفخ: دهن سذاب أوقيتان، لعاب الحلبة أوقية، جندبادستر نصف درهم يحقن به .

فتيلة تخرج السوداء نافعة من عللها كعضة الكلب[1] وغير ذلك من نحوها: خربق[2] أسود وشحم حنظل[3] وبورق[4] وسذاب وجندبادتر بالسوية يعجن <الكل>[5] بعسل منزوع الرغوة ويستعمل .

مسيح للمغس من المرار: بزرقطونا[6] مقلو درهمان،

---

(1) + أ : الكلب .

(2) خربق: منه أسود ، وأبيض ، ينبت بالجبال والأماكن المرتفعة، ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر، إذا بلغ تقشر، سريع التفتيت، له رؤوس كثيرة عن أصل كالبصلة. يخرج الاخلاط البادرة واللزوجات، ويسكن وجع الأسنان شرباً وغرغرة، وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح ويفتت الحصى، وهو يقتل الكلاب والخنازير والفأر. وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوماً ويشرب، أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل (تذكرة داود 157/1).

(3) شحم الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، التذكرة، جـ 1، ص 151).

(4) بورق : هو النطرون .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) البزرقطونا: باليونانية "اسفيوس" بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل=

دهن ورد أوقية، ماء[1] بارد أوقيتان، صمغ عربي درهمان ويسقى <الجميع>[2]، أو يسقى عصارة الرجلة أو عصارة لسان الحمل[3] وعصارة كزبرة البئر، وينفع من المغس والزحير[4] الشديد الدائم الدخول فى آبزن ماء قد غُلى فيه آس[5] وأطراف القصب ثلاث أواق

=Plantaginaceae، منه الشتوى والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً "كسليون" أى "البرغوثى" (الرازى، المنصورى، ط المحققة، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوه مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة فى أصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه، على أن يُفعل ذلك أياماً تباعا. وهو يسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً (ابن البيطار، الجامع 124/1).

(1) أ : بما .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) لسان الحمل (الثور) (البوراجو) Borago: عشب حولى، وقد يزرع لمدة عامين متتالين، ساقه قائمة عصيرية سميكة. ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم، وتغطى الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه الفراشاه الكثيفة، وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11-21 سم، والأزهار نجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 25 سم، ولونها أزرق فاتح، وهى تجذب لها النحل، ولذلك يزرع النبات فى المناطق التى يكثر فيها تربية النحل خاصة إنجلترا وفرنسا. وينتشر فى سوريا ويسمى (الحمحم)، كما العديد من الدول فى زراعته، حيث يستعمل منه فى الطب رؤوسه المزهرة، والأوراق الخضراء بعد تجفيفها فى الظل (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 244/1).

(4) الزحير: هو مرض الدوسنتاريا.

(5) الآس : هو الريحان Basilor Sweet basil نبات شجيرى من الفصيلة الشفوية Labiatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيض وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى "حبق" أو "حبق معروف" أو "بادورج".=

<و>[1] طبيخ الشبت وبزر الكتان والحلبة والخطمي، ويبخر بالكبر ونوى الزيتون وبعر الإيل ويحقن بالألعبة والشحوم .

شياف جيد جداً: مر زعفران كندر أفيون يعجن بصفرة بيض ويتخذ بلاليط وتدس نِعما فيها خيط وتمسك الليل كلها وجرها متى شئت.

للذين تحتبس طبائعهم وبهم قروح فى أمعائهم: بزرقطونا، خطمى، ومُر[2] ويخرج لعابها ويسقى مع دهن لوز[3] وماء فاتر فإن كان غثى سقوا بماء بارد .

-وفى مصر وتركيا (ممرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (ارايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس)، أو (حبلاس)، وفى اليمن (هدس)، وفى بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة فى الطب منها: وقف الاسهال والعرق والنزيف ، والسيلان، كما يدخل فى صناعة العطور. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، جـ1، ص 81).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : ومر .

(3) لوز : منه برى وبستانى ، وحلو ومر ، وشجره يقرب من الرمان ويزرع فى البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال ، ويغرس فى الربيع ويثمر بعد ثلاث سنوات حيث يطول مكثة فى الأرض ، وورقه سبط مستديرة ، وثمره إما رقيق فى القشر ينفرك باليد أو غليظ بكسر ، ينقى الصدر ويفتح السدد والربو، ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب يقطع السعال المزمن ، وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى ، وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ ، والمقشور أسهل نزولاً، والمربى أعظم فى التغذية والتسخين وإصلاح الكلى . (تذكرة داود 324/1).

الباب التاسع

فــى الاستسقــاء

أكثر من المدرة للبول واستعمل فى الحبن[1] بعد الحبن ما يسهل البطن إسهالاً رقيقاً لا عنف[2] فيه على الكبد.

من غير أن تكون فى الدواء قوة تضر بالكبد، وعرّقه فى الحمام وادلك البطن بالبورق والكبريت وضمد بخثى البقر وبعر الماعز، ولا شئ أفضل من ألبان اللقاح والاقتصار عليه وحده دون جميع المطاعم والمشارب أياماً كثيرة.

وينفع تين قد جعل فيه شحم الحنظل، وينفع منه أن يشد بعقب إسهال البدن من أعلاه إلى العانة، وينفع اللحمى[3] أن يدلك البدن بشراب وزيت وبورق ويشد فإنه يضمر .

صفة سقى الترياق للمستسقيين: يدخل العليل غدوة الحمام وليكن ماؤه كبريتياً أو بورقياً فإن كانت حمة فهو خير وإن لم تكن حمة فليدخل الحمام حتى إذا لان جلده وحمى ذلك بالكبريت والبورق والزيت فإن عرق عرقاً كثيراً غسل بماء قد طرح فيه كبريت وبورق[4] ويكون ذلك على

(1) الحِبْنُ : ما يعترى الجسد فيقيح ويَرِم ، وجمعه : حُبُون (الخليل بن أحمد ، العَين ، مــادة حبن) والحبن : محركة داء فى البطن يعظم منه ويرم (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة حبن).

(2) م : عنيف .

(3) أ : الحمى.

(4) – م.

ساعة من النهار ويخرج ويشرب قدر حمصة من الترياق[1] بماء قد طبخ فيه فودنج وكرفس[2]، ويأكل العصر مرقا بزيت أو دهن خل أو مرق

---

(1) التِرياق: بكسر التاء دواء السموم ، فارسى معرب ، والعرب تسمى الخمر ترياقاً وترياقه، لأنها تذهب بالهم (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة، مادة ترياق). والترياق: بالكسر دواء مركب ، اخترعه ماغنيس ، وتممه اندروماخس القديم ، بزيادة لحوم الأفاعى فيه ، وبها كمل الغرض ، وهو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعية وهى باليونانية "تريـاس" نافع من الأدوية المشروبة السمية وهى باليونانية "قـاآ" ممدودة ثم خفف وعرب (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة ترياق).

(2) طرقون = طرخون = الكرفس: هو نوع من البقل من فصيلة الخيميات، جذوره لحمية وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة . والبرى منه كثيف يحتوى على عنصر حريف سام. ينمو فى القنوات والمستنقعات والأماكن الرطبة، وفى التربة الرملية. عرفه الإغريق وسموه (النبات القمرى) ونسبوا إليه أنه مهدئ للأعصاب ، ولعلاج وجع الأسنان. وقال عنه ابن سينا: محلل للنفخ ، مفتح للسدد ، مسكن للأوجاع ، ينفع أوجاع العين ، والسعال، وضيق النفس وعسره ، وأورام الكبد والثدى والطحال .. وغير ذلك . وفى الطب الحديث ظهر من تحليل الكرفس أنه يحتوى على فيتامينات (أ، ب، ج) ومعادن وأشباه معادن منها (الحديد ، اليود ، النحاس، المغنسيوم، المنجنيز، البوتاسيوم، الكالسيوم، الفسفور، وعناصر مهدئه). وهو يستعمل داخلياً وخارجياً ، وطريقة استعماله داخلياً هى : أن يؤكل نيئاً مع السلطة، وتعصر عروقه ويشرب من العصير نصف قدح فى اليوم لمدة 15-20 يوماً لمعالجة الروماتيزم بنجاح أكيد، والزكام ، وضيق النفس ، والسعال، والبحة، والنقرس، والتهاب المفاصل، ويشرب منه 200 جرام ثلاث مرات فى اليوم لمكافحة نوبات الإغماء، ويشرب مغلى أو نقيع (30 جرام من أوراقه فى لتر ماء). ويستعمل خارجياً ضد الجروح والخراجات، والسرطنات ، والخناق ، والتهاب المفاصل ، وطريقة الاستعمال هى : غسل الجروح أو وضع كمادات بعصير عروق الكرفس ، وكذلك على الدمامل والسرطنات ، وعلى إبهام القدم مع عصير الليمون لمعالجة النقرس . ولقد أصبح الكرفس اليوم من أهم المواد التى تستهلك كثيراً وبخاصة فى أوربا وأمريكا ، ولا سيما بعد أن أشار الأطباء النباتيون وعلماء الغذاء بفوائده ، فاحتل الإقبال على تناول عصيره ، وخاصة فى إقليم (فرانس كونتيه) بفرنسا الذى اشتهر فيه الكرفس بأنه يزيد فى القوة الجنسية إلى الدرجة التى معها ضرب به مثل مأثور هو : (لو عرف الرجل فعل الكرفس، لملأ به بستانه) . (راجع الرازى ، منافع الأغذية ، الطبعة المحققة ، ص 315-316).

دراج[1] ولا يأكل لحمه ويشرب سكنجبيناً[2] أو شراباً رقيقاً ثلاثة أسابيع[3].

طلاء: بعر المعز وخثى البقر الجبلية مجففاً، ثم يلقى عليه نصفه كبريتاً ويضمد بخل.

الرائب نافع من الدق[4] وضعف المعدة والإسهال الصفراوى والالتهاب[5] الشديد القديم واليرقان يؤخذ ثلاث أواق من رائب البقر فيصب على عشرة دراهم سميذ مجفف فى التنور جيد التخمير جريش الدق ويؤكل بمعلقة ويمسك إلى العصر عن الطعام ثم يأكل زيرباج دراج ويشرب شرابا[6] رقيقاً قليلاً ممزوجاً، وفى اليوم الثانى الرائب عشرة دراهم وانقص من الكعك درهماً حتى يصير إلى أن يأخذ محضاً وعند قطعه تزيد فى الكعك وينفض من الرائب حتى يرجع إلى حاله هذا للدق فإن كانت بواسير وضعف معدة وإسهال طرحت فيه خبث[7] الحديد وبورقاً وأشياء ممسكة للبطن.

---

(1) الدّراج: هو طائر السمان المعروف.

(2) السكنجبين: معرب عن سرى أنكبين الفارسي، ومعناه خل وعسل، وهو شراب مشهور يراد به كل حامض وحلو (داود الأنطاكى، التذكرة، القاهرة (د.ت)، الجزء الأول، ص 222).

(3) + م : طلا.

(4) هى الحمى التى لا تنفصل فيها الحرارة، وتكون الحرارة متشبثة فى الأعضاء أولا، ثم تفشو منها فى الأرواح والأخلاط ثانياً (السجزى، وتحقيق الذاكري، حقائق أسرار الطب، ص115).

(5) م : والالهاب.

(6) + د : دراج.

(7) خبث: هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها، وكلها جيدة للقروح، إلا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك (تذكرة داود 154/1).

وأما المخيض[1] فاللسل[2] والسعال والسمنة، وأما سقى لبن الأتن[3] فتؤخذ أتان قد وضعت منذ أربعة أشهر وتصلح للعلف ثم يحلب بعد أن يغسل ضرعها بماء فاتر وجففه ثم احلبه فى قدح موضوع فيه ماء فاتر لئلا يبرد واسق من ساعتك قدر سكرجة مملوءة وأطعمه فى العصر فروجا زيرباجاً ويسقى شراباً ممزوجاً[4] قليلاً، فإن أسهله مجلساً وإلا سقيته من غد أكثر فإن أسهل وإلا جعلت فيه ثلاثة[5] دراهم من سكر فإن أجلسه وإلا سقيته من غد أكثر فإن أسهل وإلا جعلت فيه ثلاثة دراهم سكر فإن أجلسه مجلسين فذاك وإلا فاجعل فيه دانقى ملح ومثله بسبائج[6] فإن أسهل أكثر من مجلسين فاقطع وزد

---

(1) المخيض – المخيط – المخيطا: هو الدبق، والسبستان بالفارسية.

(2) أ : للسل.

(3) الأتن: الحمارة.

(4) أ : ممزوجة .

(5) د : ثلث.

(6) بسبائج : هو نبات ينبت بين الصخور التى عليها خضرة وفى سوق شجر البلوط العتيقة على الأشنة طولها نحو من شبر ويشبه النبات المسمى بطارس عليه شئ من زغب وهو مشرف وليس تشريفه بدقيق مثل بطارس ، وله أصل غليظ عليه شئ من زغب أيضاً ، وله شعب وهو شبيه بالحيوان المسمى أربعة وأربعين وغلظه مثل غلظ الخنصر ، وإذا حل ظهر ماء لون داخله أخضر وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة . جالينوس: الأكثر فى مذاقه الحلاوة والقبض معاً فقوته على هذا القياس قوة تجفف تجفيفاً بليغاً من غير أن تلذع . ديسقوريدس : وقوة هذا الأصل مسهلة وقد يعطى منه مطبوخاً مع بعض الطيور أو السمك أو السلق أو الملوخيا ، وإذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى مالقراطن أسهل بلغماً ومرة، وإذا تضمد به كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع. إسحاق بن عمران : قوته الحرارة فى الدرجة الثالثة واليبوسة فى الدرجة الثانية . حبيش بن الحسن : خاصته إسهال المرة السوداء فى رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجونات ، وكان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقاً فى بعض الأطعمة فيسهل به المرة السوداء=

إلى ثلاث[1]، وتحر أن تقيمه مجلسين لا تنقص ولا تزيد اسقه ثلاثة أسابيع وليترك التعب والجماع.

لبن ماعز حين يحلب مقدار رطلين فى قدر نظيفة ويحرك بعود تين رطب ويمسح به.

نصف رطل مع إهليلج أصفر درهماً وقيراط سقمونيا[2]

=فى رفق ، ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم. أبو جريج : اختر منه ما غلظ عوده وقرب من الحمرة لونه واكن حديثاً قد اجتنى من عامه، وفيه إذا ذقته طعم مرارة خفية تشبه طعم القرنفل . ابن ماسويه: خاصيته إسهال المرة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى ، ومن خلطه بالأدوية المطبوخة مثل النحتج لم يحتج إلى إصلاحه بشئ أكثر من دقه وخلطه بها والشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين . ابن سرانيون : يسهل الخلط البلغمى اللزج المخاطى من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير. الرازى: يحل القولنج ويقع فى المطبوخ مع الأفتيمون. ابن سينا : محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الجوهر السوداوى من القلب والدماغ والبدن كله . أحمد بن أبى خالد : إذا سقى منه كل يوم درهمان ونصف فى مقدار سكرجة من ماء لب الخيار شنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب داء الماليخوليا والجذام . وقال بعض الأطباء : وبدله فى إسهال المرة السوداء نصف وزنه من الأفتيمون وربع وزنه من الملح الهندى (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 1/126-127).

(1) د : ثلثى.

(2) السقمونيا: نبات له أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد، وشئ من زغب، وزهره أبيض مستدير... وينفع من الملح المخالط للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات فى أولها، والرمد الصفراوى، وصداع الرأس، والحمرة والجرب، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوى أو مالح أو هما معاً. وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق والكلف الذى تستعمل فى طلاء، قوّت فعلها. قال الرازى فى كتابه "المنصورى": ومتى خفنا نكايته، أصلناه بأن نعجنه=

ودوقو قيراط أنيسون قيراط ملح ربــع درهــم إيــارج[1] فيقــرا يعجــن <الجميع>[2] بسكنجبين.

-بماء السفرجل الحامض، أو التفاح، أو ماء الورد، وقد نُفع فيه سماق بقدر مــا يــنعجن، ونتخذه أقراصاً، ونجففها فى الظل، ويسقى من دانق إلى نصف درهم (راجع، ابن البيطار، الجامع 3/23-25).

(1) أيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأرياج باسم المادة الرئيــسة التى تكون فيه ، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المز ، ويكنى فيها الصبر ويتصف به ، فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأرياج من أشــهر الأدوية التى استعملها القدماء (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فــى الطــب ، ص 543).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

الباب العاشر

فى ما يدر اللبن ويقطعه

متى حدث فى الثدى ورم فضمد بدقيق الحلبة ونحوه وانطل بالماء الحار[1]، ومما ينفع من الورم الحار فيها حجر المسن[2] يحك بخل ويطلى، ومتى بط فليكن فى غاية السعة.

ومما يحبس لبن المرأة بعقب الولادة متى احتيج إلى ذلك: كمون بنجنكشت[3] سذاب[4] يطبخ ويسقى ماؤه وينطل[5] به الثدى أيضاً،

---

(1) د : الحر.

(2) المسن : هو الماء الناتج عن حك النحاس أو الحديد بحجر خاص .. قال بعض القدماء: مسن الماء الأغبر الذى يفنى سريعاً من حكه بنحاس، وأخذ ما يخرج من مائه، ولطخ به القروح التى تكون بالإنسان فجأة ، جففها وأبرأها. وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شرب بخمر، وسحق بالخل والنطرون، نفع الحكة والقوباء والخنازير والسرطان والأكلة. وإذا سحق هذا الحجر واكتحل به ، نفع من بياض العين، فحاكته تحد البصر وتقوى العين (جامع ابن البيطار 446/4).

(3) البنجنكشت : تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع وغلط من جعله البنطافلن . ديسقوريدس: أعيس وقد يسمى بعيس وهو نبات لاحق فى عظمه بالشجر ينبت بالقرب من المياه وهو فى مواضع وعرة ، وفى أحاقيف من الأرض وله أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير أنه ألين ومنه ما لون زهره مثل لون الفرفير وله بزر شبيه بالفلفل

(4) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(5) أ : ويطل.

أو يطلى بالأشق[1] وبالشراب أو بعصارة البزرقطونا وليحلب[2] كل يـــوم قليلاً لئلا يتقرح، فأما الزائدة فيه فالحمص والشبت وبزر الكزبرة الرطبـــة واللبن والسمن والعسل والخشخاش والشونيز[3] والباذنجان مع سمن غـــنم، ومتى يسحق كمون كرمانى بعسل[4] لطخ به، أو أخذت أصـــول الكرنـــب فدقت وضمد بها، أو دقيق العدس والبـــاقلى والزعفـــران والجوزجنـــدم[5]

---

(1) الأشق : صمغ لشجرة تسمى سوليس. قال عنه جالينوس: هذه صمغة من صموغ الـــشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة ، وهى تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة فى المفاصل ، وتشفى الطحال الصلب. وقال ديسقوريدس : قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للخراجـــات ، وإذا شرب أسهل البطن ، وقد يجذب الجنين ، وإذا شرب منه مقدار درخمتين بخل ، حلل ورم الطحال ، وقد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النساء إذا خلط بالعسل ولعق منه. وإذا خلط بماء الشعير وتحسى ، نفع من الربو وعسر البول ، وإذا تضمد به مع العسل والزفت حلل الفضول المتحجرة فى المفاصل ، وإذا خلط بالنطرون ودهن الحناء وتمسح به كـــان صالحاً للإعياء وعرق النساء . وقال ابن سينا: تحليله وتجفيفه قوى ، وليس تلذيعه بقوى ، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق ... ويجلو بياض العين ، وينقى قروح الحجاب (ابن البيطار ، الجامع 1/47 – 48).

(2) د : وليحب .

(3) الحبة المباركة: هى حبة البركة. ومن أسمائها أيضاً: الحبة السوداء، والـــشونيز (Habet EL-Baraka) or Nigella: نبات حولى شتوى عشبى النمـــو مـــن الفـــصيلة الـــشقيقية Ranuncu laceae، يصل ارتفاعه إلى 100سم فـــى الإســـكندرية والبحيـــرة، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رماديـــة، والأزهـــار ذات كئـــوس ملونـــة، والبذور سوداء ذات رائحة عطرية مميزة ومذاق خاص، وتوجد فى ثمار جرابية. ويعتبـــر حوض البحر المتوسط هو الموطن الأصلى للنبات، وتنتشر زراعته فـــى شـــمال أفريقيـــا وجنوب أوروبا.أما عن مكوناتها، فاتضح أن بذورها تحتوى على 34,3% كربوهيـــدرات، و21% بروتين، و35.5% رطوبة، و3.7% رماد. كما تحتوى بذور الحبة علـــى زيـــت طيار، وزيت ثابت.

(4) + أ : و.

(5) جورجندم : الجيم مضمومة والراء مهملة ، وهى كلمة فارسية ، ويقال : جوركندم أيضاً ، ويقال له شحم الأرض ، وهى تربة العسل عند أهل شرق الأندلس : إسحاق بن عمران :=

والملح ويضمد بها بماء بارد فتقطع اللبن وتجففه.

ويقيم الثدى المنكسر طبيخ العفص يبرد بالثلج ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع عليه.

=هى تربة محببة كالحمص بيضاء إلى الصفرة وهى التى ينبذ بها العسل ويقال لها: تربة. ابن جلجل : هو بالفارسية تربة العسل التى يربى بها عندنا العسل فى الصيف ويجلب إلينا من ناحية زاب القيروان ، ويربو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ربب بهـا رطـلاً وتغثى وتقيئ إذا شربت وحدها . الرازى -على ما سيأتى- حار رطب يزيد فـى المنـى ويسمن ويمنع شهوة الطين أكلا (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 244/1).

الباب الحادى عشر

فـى الخفقـان

أظفار الطيب[1] نافعة من خفقان القلب .

لسان العصافير[2] نافع من الخفقان.

سحالة[3] الذهب والفضة جيدة[4] للخفقان .

مسيح، الأدوية الخاصة بالقلب: دواء المسك[5] دواء قيصر شـلـيثا

---

(1) الطيب : ما يتطيب به من عطر ونحوه .

(2) م : العصفير.

(3) سُحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بردوا، وكل ما سُحل من شئ فما سـقط منه سُحالة (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة سحل).

(4) م : جيد.

(5) مسك: مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات ، قالوا هو الغـزال أو الظبيـة (ابـن البيطـار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فـصيلة "الأبـل" وليس من فصيلة الغزال أو الظباء، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف، يشبه الغزال فى الشكل والقوام، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى، فلونه أسود فاحم، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15-20 سم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم الفرو، شعره وبرى كثيف خشن الملمس ، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً ، بطئ الجرى بعكس الغزلان، يخرج لـيلاً ويكمـن نهـاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى علـى الذكر فتجيئه للتلقيح. (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص678). وقال القدماء فـى فوائده: ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس، ويفتح السدد ، وينفع مـن الريـاح التـى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطـوراً ، والفـم والوحـشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

مثروديطـــوس[1] كزبـــرة إهلـــيلج أســـود كهربـــا بـــسذ[2] لؤلـــؤ طـــــين شـــــاموس[3] دارصـــــينى ســـــنبل زرنبـــــاد[4]

---

(1) مثروديطوس: يسمى أيضاً المعجون الملوكى ، وهو ترياق صنعه الملك مثروديطوس أحد ملوك مملكة نيطس (الواقعة على البحر الأسود المعروف عند العرب باسم بحـر نـيطس) حكم فى الفترة من سنة 132-163 ، وكان الترياق المثروديطوسى مكوناً من 54 عنصراً، وكان نافعاً فى معالجة السموم ونهش الأفاعى (ابن جلجل، طبقات الأطباء ، ص 35).

(2) بسذ : أرسطوطاليس : البسذ والمرجان حجر واحد غير أن المرجان أصل والبـسذ فـرع ينبت والمرجان ، متخلخل مثقب ، والبسذ ينبسط كما تنبسط أغصان الشجرة ويتفرع مثـل الغصون ، والبسذ والمرجان يدخلان فى الإكحال وينفعان مـن وجـع العيـون ويـذهبان الرطوبة منها إذا اكتحل بهما أو يجعلان فى الأدوية التى تحل دم القلب الجامد فينفعان من ذلك منفعة بينة. ابن سينا : يقوى العين بالجلاء والتنـشيف للرطوبـات المـستكنة فيهـا خصوصاً محروقاً مغسولاً ويصلح للدمعة ويعين على النفث ، وكذا الأسود ، وهـو مـن الأدوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان وفيه تفريح لخاصية فيه . مسيح الدمشقى : حابس للدم منشف للرطوبات. بولس : يجفف تجفيفاً قوياً ويقبض بعض القبض ويصلح لمن بـه دوسنطاريا. ابن ماسه : فيه لطاقة يسيرة وهو نافع لظلمة العين وبياضها وكثـرة وسـخها كحلاً به ، وهو يجلو الأسنان جلاء صالحاً . اسحاق بن عمران : إن سحق واستيك به قطع الحفر من الأسنان وقوى اللثة. (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 128/1-129).

(3) طين شاموس : ديسقوريدس : ومنه صنف ثالث يقال له صاماعى ومعناه طين سـاموش وينبغى أن يختار منه ما كان أبيض مفرط البياض خفيفاً وإذا ألصق باللسان لصق كالدبق وإذا بل بالماء أنماع سريعاً وكان ليناً هين التفتت مثل الصنف الذى يقال له قولوريون فإنه صنفان أحدهما هو الذى وصفناه والآخر شئ يقال له أسطر أى الكواكـب وهـو كوكـب الأرض وكوكب ساموش وهو ذو صفائح كثيفة بمنزلة المسن. وقوة هذا الطـين وحرقـه وغسله شبيه بقوة وحرق وغسل الطين الذى يقال له أراطرياس وقد يقطع نفث الدم ويسقى بجلنار الرمان البرى للطمث الدائم ، وإذا خلط بالماء ودهن الورد ولطخ به الثدى والخصى الوارمة ورماً حاراً سكن ورمها ، وقد يوجد فى ساميا حجر تستعمله الصاغة فى التملـيس وأجوده ما كان أبيض صلباً وقوة هذا الحجر مبردة قابضة ، وإذا شرب ينفع مـن وجـع المعدة وقد يغلظ الحواس وينفع من البياض والقروح العارضة فى العين إذا استعمل باللبن (ابن البيطار ، الجامع 148/2).

(4) زرنبة ، أو زرنبـاد (زدوار) Zedoary : نبـات معمـر مـن العائلـة الزنجباريـة=

بـــــاذروج[1] باذرنجويـــــه[2] لـــسان الثـــور إبريــــسم[3] بـــرادة[4] الـــــذهب والفـــــضة أشـــــنة[5] ســــليخة مـــــر

=Zingiberaceae ، له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناصعة أو بيـضاء ، وقنابـات قرمزية أو بنفسجية جذابة ، يزرع بكثرة فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الأصـلى ، ولكنـه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة . ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطائه نكهة للمشروبات ، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. وقد يستعمل طبيـاً فى حالات انتفاخ البطن ، وآلام الأمعاء والضعف العام ، واضطرابات الجهاز الهـضمى. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية. 240/1).

(1) الباذروج: نوع من أنواع الريحان. قال عنه الرازى فى كتابه "دفع مضار الأغذية": يولـد الصفراء، والإكثار منه يظلم البصر خاصة إذا أكل مع الكوامخ المالحة ويـصلحه. الخـل والخيار، وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان، ونافع من الغشى. وقال عنه ابن سينا فـى كتاب "فى الأدوية القلبية": فيه عطرية مع قبض شديد وتسخين. وقال فى مفردات القانون: فيه قوى متضادة، ويسرع إلى التعفن، ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً، وعصارته قطوراً نافعة للرعاف (النزيف الأنفى) وخاصة بخل وكافور. وهو مما يسكن العطاس، ويجفف الرئـة والصدر، وماؤه جيد لنفث الدم، ولكنه يعقل البطن هنا (راجـع ابـن البيطـار، الجـامع 105/1).

(2) البادرنجيوية، وباذرنجوية، وباذر نبوية، وبذرنبوذة (مفرح القلب) وباليونانية "مالبوفلن" أى عسل النحل لأنها ترعاه، وهى بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الأوراق بزهـر إلـى الحمرة، عطرية ربيعية وصيفية. وهى عظيمة النفع فى التفريح وتقوية الحواس، والـذكاء والحفظ، وإذهاب عسر النفس، والرياح المختلفة، وأنواع النـافض، وأمـراض الأعـضاء الرئيسة، والكلى، والأوراك، وإذهاب السموم كيف كانت. (تذكرة داود 75/1).

(3) أبريسم : معرب عن "بريشم" بالعجمية، وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الـدود، وبعد الخرق قزاً أو القز ما عدا الرفيع، وبعد الحل حريراً اتفاقاً. وأجوده الأصـفر الـذى يشتد بياضه إذا غسل وحل وكان رقيقاً وربى عند الاعتدال الأول ولم يطعـم دوده سـوى ورق التوت الأبيض. يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبساً، والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلاً، ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق وللجرب كحلاً . (تذكرة داود أ /40).

(4) بُرادة: البُرادة ما يتساقط من الحديد أو نحوه فى أثناء برده .

(5) الأشنة : يسمى بالعربية "شيلبة العجوز" وباليونانية "بريون" واللاتينية "كله ذبالية" وبمصر الشيبة. وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجـوز=

قرنفل[1] مرزنجوش[2] فلنجمشك طباشير[3] بسبائج غاريقون[4] ملح هندى

=وكان أبيضاً نقياً. إذا سحقت بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلط، وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الأعياء والتعب طلاء وتصلح العين جداً. (تذكرة داود 53/1).

(1) قرنفل Cloves : شجرة دائمة الخضرة من الفصيلة المرسينية Myrtaceae ، وموطنها الأصلى زنزبار، وجاوة، وسومطرة، وجزر الهند الغربية. والقرنفل هو البراعم الزهرية. وتستعمل هذه البراعم طبياً حيث يوجد بها زيت القرنفل بنسبة 14-21% ، وأهم المركبات التى يحتوى عليها : اليوجينول بنسبة 48-95% (ك1، يد12 أ2) Eugenol وقليل من التربين (ك1، ي12) Terpene، ومواد تانينية بنسبة 10-13% ، ومادة الكاربوفلين Caryophllin . ويساعد القرنفل على طرد الغازات من المعدة، ويساعد على الهضم ، ويستخدم كمسكن موضعى فى حالة آلام الأسنان ، وللزيت أثر ظاهرى مخفف لالتهابات الحساسية ، ويدخل فى تركيب معاجين الأسنان ومنظفات الفم. كما يستعمل القرنفل كتابل بكثرة فى عمل الحلوى ، وبعض المشروبات ، وتحضير بعض المحاليل العطرية، وكذلك تزويد المخللات بطعم جيد، وفى صلصات المائدة . وهو يستعمل إما صحيحاً أو مطحوناً كتابل أو بهار (على الدجوى ، الموسوعة 277/1).

(2) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام ، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والرياح الغليظة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(3) الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الرمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الإسهال الشديد أيضا (الرازى)، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، ط الأولى 1984، ص 282).

(4) غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون ، وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل من الأشجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر،=

لازورد[1] مصطكى قاقلة[2] كبابة[3] قشور الأترج[4]

=والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش ، والذكر عكسه ، وأجوده الأول ، وهو مركب القوى فيعطى الحلاوة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين. إذا عجن باكابلى ومصطكى ، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ، ومع رب السوس والأينسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس، وبدهن اللوز الرئة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى (تذكرة داود 277/1).

(1) لازورد : هو كاربونات النحاس القاعدية الزرقاء اللون ، وصيغتها الجزئية CU3 (OH)2 (CO3)2 المتبلورة مع عدد جزئيات الماء، وهو أحد خامات النحاس الطبيعية (الطائى ، أعلام العرب فى الكيمياء، ص 120).

(2) قاقلة: هو نوع من الأفاوية العطرية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر ، وصغير وهو الأنثى ، ويسمى الهبل. وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفى داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ، ويؤتى به من أرض اليمن والهند. يعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقيئ وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع . (جامع بن البيطار 241/4).

(3) كبابة (حب العروس) Cubebs: نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع فى جاوه، وتايلاند ، وسيلان، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة فى نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة ، وتستخدم الثمار المجففة فى الطب.

(4) الأترج : جنس شجر من الفصيلة البرتقالية ، وهو ناعم الأغصان والورق ، ثمره كالليمون الكبى، وهو ذهبى اللون، ذكى الرائحة، حامض الماء، ينبت فى البلاد الحارة. يعرف فى الشام باسم (الترنج) و (كباد) ، وفى مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و (تفاح ماهى) و (ليمون اليهود) . (الرازى ، منافع الأغذية ... ص 235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيئ. قال عنه ابن سينا : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج، وقشره من المفرحات وحراقه قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النهكة إمساكاً فى الفم. وإذا جعل فى الأطعمة مثل الأبازير، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهضم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى.(ابن البيطار، الجامع، 15/1،14). ويحتوى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح، علاوة على الهضم. وقد ثبت فى الصحيح أن النبى قال: "مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه: طعمها طيب، وريحها طيب".

عـــود[1] راســـن[2] مـــسك[3] كـــافور ســـك ميبـــة مـــاء الخيـــار بـــزر الـــشبت أفـــسنتين نارمـــشك[4] مـــاء الرمـــان المـــز

---

(1) عود : خشب وأصول خشب صلب يؤتى به من بلاد الصين ، والهند ، وبـــلاد العـــرب، بعضه منقط مائل إلى السواد ، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة . أجـــود أصـــنافه ، العود المندلى المجلوب من وسط بلاد الهند ، ثم الذى يقال له الهندى ، وهو جبلى أصولى، ويفضل المندلى بأنه لا يولد القمل ، وهو أعبق بالثياب (ابن سينا ، القانون 398/1).

(2) راسن (قسط شامى) Commoninula (Scabwort) or (Horse-heal) نبات عـــشبى معمر يصل طوله من 100-150 سم وقد يبلغ 2 متر ، الساق قويـــة ســـميكة مـــستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة ، وتغطى السطح السفلى للورقة زغب، والـــساق، متعـــدد الفروع والأزهار، ونورات صفراء كبيرة. والجذور مشبعة ذات لون أسمر من الخـــارج، ولون أبيض من الداخل. ومن خواصه الطبية أنه مهدئ ومجفف لإصابات الجهاز التنفسى، مدر للصفراء والبول والطمث ويزيـــل اليوريـــا والأمـــلاح، مـــسكن، طـــارد للديـــدان.. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 58/1).

(3) مسك : مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات ، قالوا هو الغزال أو الظبيـــة (ابـــن البيطـــار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فـــصيلة "الأبـــل" وليس من فصيلة الغزال أو الظباء، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف، يشبه الغزال فى الشكل والقوام ، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى، فلونه أسود فاحم ، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15-20 سم يبـــرزان إلـــى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم الفرو، شعره وبرى كثيف خشن الملمس ، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً ، بطئ الجرى بعكس الغزلان ، يخرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى علـــى الذكر فتجيئه للتلقيح . (الرازى، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص678). وقال القـــدماء فى فوائده : ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس ، ويفتح السدد، وينفع من الرياح التـــى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطـــوراً ، والغـــم والوحـــشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

(4) النارمشك: فارسى معناه رمان برى، وقيل هو الجلنار أو اقماع الهندى منه، أو هو رمان صغير لا يفتح عن بذر بل شيئ أحمر ، وهذا هو الصحيح. أجل منافعه، قطع البخار عـــن الرأس وإزالة الوسواس والماليخوليا، ويحبس النزق والإسهال ، ويشد الأعـــضاء ويزيـــل اللزوجات شرباً والعرق وسيلان القروح طلاء وذروراً. وهو يضر المثانة ويصفر اللـــون ويصلحه دهن اللوز (تذكرة داود 1 /374).

شراب[1] الحماض[2] شراب[3] التفاح والسفرجل ورد سعد زعفران آملج[4].

لسان العصافير نافع للخفقان.

(1) أ : شرب.

(2) الحماض: نبات كثير الأصناف، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأضلاع، يعرف بالسلق البرى. ونوع دقيق الورق محمر الأصول، له سنابل بيض شعرية يخلف بذراً أسود براقاً. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله يقمع الصفراء، والعطش، والغثيان، والقيئ، واللهيب. ويعمل منه شراب الحماض المذكور فى الطب، ينفع من الحكة والجرب، والحصبة، والجدرى، وغليان الدم، والسعال الحار. وإذا طبخ بالكمون ورش فى البيت، طرد النمل، وهو يضر الرئة (داود الانطاكى، التذكرة 146/1).

(3) م: شرب.

(4) الأملج : ثمرة سوداء تشبه عيون البقر ، لها نوى مدور حاد الطرفين ، وإذا نزعت عنه ثمرته تشقق النوى على ثلاث قطع ، والمستعمل منه ثمرته ، وطعمه مر عفص. يؤتى به من الهند. ومن خواصه أنه قابض يشد أصول الشعر ويقوى المعدة والمقعدة ويدبغها ويقبضها ، ويقطع العطش ويهييج الباه ويقطع البصاق والقيئ، ويطفئ حرارة الدم، والمربى منه يلين الطبع ويدفع البواسير ويشهى الطعام. (جامع ابن البيطار 75/1).

الباب الثانى عشر

فى الكبد وأوجاعها

قد يكون يرقان[1] عن شدة حرارة المرار والكبد.

وهذا يصفر منه جميع البدن خلاً الوجه فإنه يسود ويجف الجسم مع ذلك ويبيض اللسان ويحتبس[2] البطن وينتفخ ويكون البول أولاً أبيضا رقيقاً ثم أنه إن تزايدت العلة غلظ[3] وأسود، ومن علاجه الفصد[4] والتطفئة والتضميد[5] بما يطفئ، والإغذاء بما يعدل .

تم الجزء الأول من نصوص عيسى بن حكم

فى حاوى الرازى،

ويليه الجزء الثانى أوله : باب فى الباه

---

(1) اليرقان: هو مرض الصفراء.

(2) د : يحبس.

(3) م : غط .

(4) الفصد Blood - letting : هى عملية إخراج الدم بشق العِرق .

(5) التضميد Bandage: من ضمد ، يقال ضمد الجرح، أى ضرب شده (بالضماد)، والضمادة هى العصابة ، وضمد رأسه تضميداً، أى شده بعصابة أو ثوب غير العمامة. (محمد بن أبى بكر الرازى، قاموس مختار الصحاح ، دار الحديث القاهرة بدون تاريخ ص 384).

الفهـــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة:** للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.
2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999.
3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة،دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى:** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
6. **الرازى فى حضارة العرب:** (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.
7. **سر صناعة الطب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى،دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
8. **كتاب التجارب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء:** للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى":** الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى:** الطبعة الأولى منشأة المعارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة":** الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
16. **العولمة وأبعادها:** مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر– نوفمبر 2003.
17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.
19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية):** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.
20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
21. **دراسات فى التصوف الإسلامى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
22. **بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.
24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء،الإسكندرية 2005.
26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق:** الطبعة الأولى،دار الوفاء 2005.
27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.
28. **علم الحوار العربى الإسلامى"آدابه وأصوله":**الطبعة الأولى، دار الوفاء،الإسكندرية 2006.
29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1)**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.

32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.

33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى(دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث**: الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.

35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.

36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق)**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**، الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

44. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.



رقم الإيـــداع : 13388 / 2010

الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978

مع تحـيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية